

النظام اللبناني في قفص الاتهام

■ الامة والمقاومة والاستسلام تضرب جذورها في طبيعة الطبقة الحاكمة
■ الانقسام السياسي بين حلفت ونهج لا يبرح احدا
■ سياسة الاستسلام ستعبر عن نفسها بضرب العمل النقابي
■ استجابة لاهداف الهجوم الاسرائيلي
■ بينما يقف النظام عاجزا ومستسلما امام العدو
يلجأ الى القوة والتمنع والارهاب ضد الحركة الشعبية

من قبل العدو والامم المتحدة

مقتل الطالب الجامعي كمال عز الدين في اقية مخايرات البعث الحاكم في سوريا

اعتقالات واسعة تشمل المزيد من العناصر التقدمية



عبد الكريم الجدي

تفيد المعلومات الواردة من دمشق ان سلطات البعث السوري قامت مجددا بحملة اعتقالات واسعة في اوساط العناصر التقدمية فاعتقلت حوالي ١٧ شابا بينهم الطالب الجامعي كمال عز الدين.

وبعد فترة قصيرة من هذه الاعتقالات عثر على الطالب عز الدين مقتولا.

وقد عثر عليه احد الرعاة في منطقة ميسلون القريبة من دمشق. ومن المؤكد ان الطالب كمال عز الدين قد توفي أثناء التعذيب الذي يشرف عليه عبد الكريم الجدي بنفسه، ونظيفة لذلك نقل الى ميسلون وأطلق الرصاص على راسه.

والجدير بالذكر ان المعتقلين الآخرين يتعرضون لتعذيب وحشي في اقبية المختبرات الطبية، بقية النزاع المعلومات عن نشاط القوى التقدمية في سوريا.

عمليات واسعة لشوارع ضد الاحتلال البريطاني قوات الاحتلال تحرق مظاهر بكنية كاملة انتقاما من نشاط الشوارع المتزايد

اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل بلاغا عسكريا من عملياتها التي قامت بها في اواخر نوفمبر الماضي جاء فيه ان جماعة من افرادها الفلسطينيين كجوا العدو المحتل البريطاني والمرتقة من المهاد (١) جنديا بين قتل وجرح خلال اربعة اشبكات وتمت يوم ٢٧ نوفمبر الماضي في المنطقة الغربية.

واضاف البلاغ ان الفلسطينيين يتفوقون من اصابة طائرة من طائرات المصالح البريطانية التي تسقطت في المنطقة الغربية من قطر مستخدمة القنابل وكسر الجبان ان الجبهة خسرت في اشبكات هذا اليوم ثلاثة شهداء واربعه جرحى.

واضاف البلاغ ان طائرات المصالح الجوية البريطانية قامت يوم ٢٩ نوفمبر بعملية تصف شاملة انتقامية في المنطقة الغربية من قطر مستخدمة القنابل المحرقة والصواريخ مع استمرار القصف بالنفخات الثقيلة، وقد نتج عن هذا القصف كثير من الاضرار.

كذلك اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل بلاغها آخر قالت فيه ان مجموعة مقاتلة من افرادها قامت في ١٥ نوفمبر الماضي بقصف مركز قوات المرتقة في منطقة «جويو» بدائع الهاون لمدة ١٠ دقيقة، ودمرت ثلاث نقاط مراقبة للعدو كما تكبد العدو خسائر كثيرة في الارواح وشوهت طائرات العدو وهي تنقل قتلى وجرحى على اربع دفعات من ارض المرتقة الى قاعدتها في «صلالة». وقد ماتت قوات الجبهة التي قاعدتها سالمة.

واضاف بلاغ الجبهة ان طائرات العدو قامت يوم ١٩ نوفمبر بقصف المناطق السكنية شرقي مدينة (طاقة) الواقعة الى الشرق من مدينة صلالة المعاصرة. وقد اصابت ٦ نساء واشبل جنود المرتقة القيران في كل الاحياء السكنية وذلك بعد اخلاصها نفسها.

الدوائر الصهيونية تحاول اغتيال الطالب السياسي لعملية الرجم على الطائرة الاسرائيلية في طرابلس



محمود عيسى ماهر المياني

لا زال الفدائيان الفلسطينيان ماهر المياني ومحمود عيسى، اللذان قاما بالهجوم الجري على طائرة العمال الاسرائيلية في مطار أثينا، رهائن الاعتقال والتحقيق، حيث وجهت لهم تهم ثمانية وهم، ولكنه لم يتقرر بعد تقديمهم للمحاكمة.

وقد لوحظ ان المعنى العام اليوناني تجاهل انباء توجيه التهم الطابع السياسي والقضالي لعملية الهجوم على الطائرة. ولكن تقالبت الحيلين العرب، التي اتخذت حتى الان اكثر من ترتيب للدفاع عن الفدائيين منكرين حتى على الجانب السياسي ضد هذه المحاكمات، وهو الامر الذي سيجعل الدعوى اليونانية تجاهله تهما.

هذا وقد اجتمعت وكالات الانباء على ان الفدائيين يتبعان بروج معسوبة عالية، وقد واجها الحق بكل جرأة، ونحننا معه مطولا عن الدوافع الحقيقية لعملها، وشريعة هذا العمل كونه جزءا من حركة المقاومة الفلسطينية.

الجبهة الشعبية في بيان سياسي: هدف الهجوم للاسرائيلي على مطار بيروت رفع الانظمة العربية عن مواقع الصدام مع حركة المقاومة

اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا تفصيليا على الاعتداء الاسرائيلي على مطار بيروت قالت فيه ان تقرير اسرائيل لهذا العدوان بتحويل العملية الجري التي قام بها فدانان من الجبهة بتدمير طائرة العمال في مطار أثينا ما هو الا تأكيد لتهريب «اسرائيل» من الاعتراف بالوجود الفعال لحركة المقاومة الفلسطينية وبالقدرة المتصاعدة لها على ضرب العدو وملاحقته في أي مكان.

واكدت الجبهة مرة أخرى ما اعلنته منذ اللحظة الاولى عن مسئولياتها الكاملة «تخطيطا ونفذا» عن تلك العملية التي قام بها الفدائيون رغم آلاف كسل الادعاءات والتبريرات.

واضاف البيان ان هذا الاعتداء «في حد ذاته ومن خلال الطريقة التي تم بها والاشبات الخفية التي استخدمتها انما يدل دلالة اكيدة على مدى الذعر الذي يعاني منه اراء العدو المستر لحركة المقاومة وتصليدها واتساع مدى الضربات التي يكفلها العمل الفلسطيني له. كما ان هذا الاعتداء الوحشي انما هو استنزال للاستلوب المعروف الذي تلجأ اليه اسرائيل ردا على اية عصابة جريئة وابية شريفة توجب توجه لها وهز الاستلوب الرد السريع بضرب القنشات الخفية».

ومضى البيان يقول: «ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤكد ان اهم واضطر ما يستهدفه العدو الاسرائيلي من وراء مثل تلك الاعتداءات الوحشية انما هو محاصرة حركة المقاومة الفلسطينية ونزع الانظار العربية الى مواقع الصدام مع حركة المقاومة الفلسطينية اعتقادا من ان العدو الاسرائيلي انه بذلك قادر على عزل حركة التحرير الوطني الفلسطينية عن

استنكارا لعدم المقاومة والاستسلام

اضراب طلابي شامل ومفتوح حتى تنفيذ جميع المطالبات



- اعتبار الروابط الطلابية بحالة انعقاد دائم
- اشتراك الطلاب الثانويين والاضراب في جميع المناطق
- حملة اعتقالات واسعة للعناصر التقدمية والمؤيدة للعمل الفدائي

بدأ الطلاب في الجامعات الاربع: الجامعة الاميركية، الجامعة اليسوعية، الجامعة اللبنانية، الجامعة السورية، اضرابا شاملا ومفتوحا حتى تتحقق جميع المطالبات المذكورة في بيانهم.

وقد بدأ الاضراب بالمثل في الجامعات الثلاث الاميركية واليسوعية والعربية منذ يوم الجمعة الماضي على ان يبدأ في اللبنانية الاثنين - اليوم -.

كما ان من المتوقع ان ينضم الطلاب الثانويين في جميع أنحاء لبنان الى الاضراب.

ولما كان على الشعب بطليانته الطليعية واجب تنظيم الادور بما يتشبه مع مصالح الوطن الذي اصيبت كرامته في الصميم.

ونظرا لان اوضاع البلاد لم تكن سوى انعكاسات نفسية حكم قام ويوم على اسس فاسدة بالية بعيدة كل البعد عن

الرباط المعضي اليومي بحركة التحرر الوطني العربية ولن تستطيع اسرائيل بالطبع ان تدرك انها بذلك انما فصلانصف اذيت على اثار .. وانها ومع كل اعتداء وحشي على الاراضي العربية انما تؤكد ذلك الارتباط المعضي اليومي ما بين حركة التحرير الوطني الفلسطيني بحركة التحرر الوطني العربية.

وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيانها ان ضرب مطار بيروت «قد اتى جانيه عقب اعلان انضمام صفقات طائرات القاتوم لاسرائيل .. وهذا في حد ذاته يعني ذلك الاعتداء، فراء العدو، ودلائله الواضحة وباني مثالا جديدا لوضع ابعاد الحركة واعاد الصدام في موضعها الحقيقي وهي انها معركة وصدام ما بين اسرائيل والجزيرة بقيادة الولايات المتحدة الاميركية وبين كل الجماهير العربية، وكل حركة التحرر الوطني العربي، وان حركة المقاومة الفلسطينية ما هي الا طليعة هذا الصدام وهذه الحركة.

واذا كانت الدوائر الاميركية وشامة الولايات المتحدة قد سارعت الى اعلان استنكارها الرتب لما قامت به اسرائيل فان ذلك لن يستطيع ان يثقل الحقيقة الملمية بان الولايات المتحدة تقف طرفا اساسيا في هذا الصدام المصري كما لن تستطيع ان تغني تهلل اسرائيل لتمام صفقة القاتوم وتصريحت انما ايان بان الولايات المتحدة هي الان الدولة الاساسية التي تقوم بتزويد اسرائيل بالأسلحة الهجومية».

واضاف البيان قائلا: «ان العدو الاسرائيلي يصور ان مثل هذا الاعتداء يمكن ان يبرهن من عدم المقاومة الفلسطينية ويقتل من تصيب كل الجماهير العربية على خوض الحركة الى كابل داهيا ويقتل كل فصيحها الخالية الذين.. واذا كانت عملية ضرب وتدمير طائرة العمال قد اتفقت العدو صوابه ونفجته الى القيام بهجومه الوحشي على مطار بيروت فما ذلك الا تأكيد لخلق حركة المقاومة الفلسطينية ومنطق هسيب لتحرير الشعب الوطنية الاسد والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤكد تصميها على الحضي في انفسها المضي وملاحقة ومطاردة العدو في كل مكان».

حملة اعتقالات واسعة تقوم بها السلطات اللبنانية

قامت السلطات اللبنانية بعملية اعتقالات واسعة في شتى أنحاء لبنان، وخاصة في الجنوب، على اثر ما ولته محاولة الاطار من استنكار شعبي وتذمر. ونهتف السلطات اللبنانية من لكثرت اضراب العمل الفدائي.

وبمضا كان الحكم اللبناني مستبلا وعاجزا وغير مقوم امام العدو فانه يلجأ الى القوة والارهاب في الداخل، «راجع ص ٤ - ٥».

هذا وقد كشف انقلاب عن ان السلطات اللبنانية اعتمدت كشوفات باسماء عناصر من القوى التقدمية، والاطار المؤيدة للعمل الفدائي لاعتقالها. ويبدو ان السلطات اللبنانية تنتظر الفرصة المناسبة بعد ان «هنا الاوضاع» للقيام بذلك !!

وقد تقر: ٢ - اعتبار الروابط الطلابية بحالة اضراب ابداء من يوم الجمعة.

واذا كانت الحكومة اللبنانية غير قادرة على القيام بواجبها فتتسرع الى اجال الحكومة قويسة على مستوى الاحداث.

٢ - تكليف لجنة متابعة لتحقيق المطالبات واتخاذ الخطوات اللازمة مع تطور الاوضاع.

٣ - حماية المرافق العامة. ٤ - تحصين القرى الاميرية اللبنانية المنغصة للحدود مع العدو الاسرائيلي.

جميع اعداد

التي صدرت عام ١٩٦٧

متوفرة بجلد واحد

اطليه من الادارة

ثمنه ٢٥ ل. ل.

توزيع دار الطليعة للطباعة والنشر والتوزيع هاتفه ٥٧٧٧٨ - ٥٧٧٧٨ - ١٨١٣٢

حول حادث الهجوم الإسرائيلي على مطار بيروت

النظام اللبناني في قفص الاتهام



مشهد من الطائرات اللبنانية المحطية على أرض مطار بيروت الدولي بعد الهجوم الإسرائيلي ..

- اللامقاومة والاستسلام تضرب جذورها في طبيعة الطبقة الحاكمة
- الانقسام السياسي بين حلف ونهج لا يبري أحدا
- سياسة الاستسلام ستعبر عن نفسها بضرب العمل الفدائي
- استجابة لأهداف الهجوم الإسرائيلي
- بينما يقف النظام عاجزا ومستسلما أمام العدو
- يلجأ إلى القوة والقمع والأرهاب ضد الحركة الشعبية

لماذا لم تحدث مقاومة للهجوم الإسرائيلي على مطار بيروت ؟؟

هذا هو السؤال الذي وضعه النظام البورجوازي اللبناني في قفص الاتهام .
ومد حاولت أجهزة النظام الإعلامية أن تفسر مسوقا اللامقاومة بالصدفة والمفاجأة وعدم تكليف الجيش بحماية المطار لأنه مطار مدني ..

أما الممثل السياسي المتصارعة على اختلافها وخاصة ما بين حلف ونهج ، فقد حاولت كل كتلة أن تبري نفسها من خلال اتهام الأخرى ، أو من خلال المزايدات اللغوية الخالية من كل مضمون ، والمناقضة لتاريخ طويل من المواقف السياسية التي كانت ترفض الاستعداد وترفض أية سياسة وطنية جذرية تؤدي بالفعل إلى تسليح البلد بالقوة على الدفاع عن نفسه أمام أي هجوم إسرائيلي ..

النظام العاجز

إن الهجوم الإسرائيلي على مطار بيروت بالشكل الذي حدث فيه ، أي بتلافيفه الشاذة وبالمجاز ، كشف النقاب عن حقيقة النظام البورجوازي اللبناني بكل صلالته واتساعاته وكهنة ومؤسساته : أنه نظام عاجز عن تأمين الدفاع عن الوطن .

وهذا العجز الكامل لم يأت صدفة ، ولم تكن أسبابه وقتية ، بل كان نتيجة تاريخ طويل منذ الاستقلال حتى اليوم من سياسات ومواقف الطبقة البورجوازية الحاكمة .

فباللامقاومة والاستسلام تضرب جذورها في طبيعة الطبقة الحاكمة .

في الأسواق

الأدب الفلسطيني المقاوم

تحت الاحتلال

٤٨ - ٦٨

بقلم

فصان كفتاني

نشر مؤسسة الدراسات الفلسطينية

يطلب من مكتبة المؤسسة

ومكتبة رأس بيروت

ومكتبة شيك

الحماية الأجنبية

فهذه الطبقة مرتبطة عضوا بالاستعمار الذي يهيئ إسرائيل ويصانها ويدعمها ، لذلك كانت تطرح دائما مسألة « الحماية الأجنبية » الزعمية التي غصها الهجوم الإسرائيلي ونجد فيها جبرا سياسة العجز وعدم الاستعداد ، إلا أن حقيقة « الحماية الأجنبية » هي أنها كانت لمساعدة الطبقات الحاكمة العربية المرتبطة بالاستعمار أمام أي خطر تعرض له ، لا الحماية من إسرائيل !!

« الحماية الأجنبية » كانت ومن أجل ضمان مصالح الاستعمار ومصالح الطبقات الحاكمة المرتبطة به من « الخطر الداخلي » لا من خطر

إسرائيل .. بل على العكس ، فإن إسرائيل قاعدة أساسية لحمايته المصالح الاستعمارية في المنطقة العربية كلها ..

وقد نوهت حقيقة « الحماية الأجنبية » عندما تولت القوات الأميركية عام ١٩٥٨ على شاطئ بيروت في عهد شمعون ، عندما تعرضت المصالح الاستعمارية ومصالح الطبقات المرتبطة به للخطر عقب ثورة العراق ..

وعندما تقوم إسرائيل بمططاتها التوسعية ، فإن المصالح الاستعمارية تدعمها حتى على حساب الأنظمة العربية المرتبطة بها ، إذ تخلى عنها لصالح القاعدة الأساسية التي تشكل شراكة دائمة للمصالح الاستعمارية .

وهكذا تخلت أميركا وبريطانيا عن حماية النظام الملكي الأردني المرتبط بهما عندما احتلت إسرائيل الضفة الغربية في حرب حزيران .. وهكذا تخلت أميركا عن « حماية لبنان » أمام هجوم إسرائيل الأخير على مطار بيروت ..

وهنا نشجع حقيقة الموقف الإسرائيلي الذي استمر الاعتداء الإسرائيلي ، فأميركا كانت دائما وراء حشد إسرائيل ، واستنكارها اللغوي لن يغير شيئا من مضمون موقفها الدائم . ويقول ذلك فإن كل ما استنكره الولايات المتحدة هو أن إسرائيل قد أخطأت في فهم موقف لبنان !!

قد قال القنصل الأميركي لدى الأمم المتحدة في خطابه الذي استنكر فيه مسوقا إسرائيل : « أن حكومة لبنان بلك جهدها للسيطرة على أعمال الفدائيين داخل أراضيها ، ولبنان بلد يعمل ما في وسعه للعيش بسلام مع جميع دول المنطقة » !!

أي أن الموقف الأميركي المستنكر للاعتداء

الإسرائيلي يؤيد موقف الحكم في لبنان بمنح حرب العمل الفدائي ، وأكثر من ذلك أن الموقف الأميركي يقول أن لبنان لا يريد إلا السلام مع إسرائيل !!

وهذه الطبقة كانت تعتبر بالأساس أن الصراع مع إسرائيل لا يفيدها ، وإن قضية فلسطين قضية خارجية تؤيدها لفظيا وبالقدر الذي لا يؤثر على وضعها ومواقفها وكانت دائما تعتبر أن إسرائيل لا تشكل خطرا على لبنان ، ولا تطمح بأراضيه ..

عدم تسليح الجماهير وجنودها

● وهذه الطبقة الحاكمة كانت دائما ترفض أية سياسة تسليح للشعب والمقاومين والزارعين في قري الجنوب عاجز مسلح وقوي على الحدود .

● وهذه الطبقة كانت تنفق الأموال على كل الأمور التي لا تؤدي بالفعل إلى استعداد حقيقي ، رافضة صرف أي مبلغ على تسليح الجماهير وتجهيزها للاستعداد والمقاومة ..

● وهذه الطبقة الحاكمة التي وقعت في حرب حزيران خارج الحركة .. ووجدت في ذلك منتهى الحكمة - الذي كان في حقيقة مذهب المجرس والمزمنة - كانت بعد حرب حزيران تفتت على العمل الفدائي ، ولكن دون أن تجرؤ في البداية أن تعاربه مباشرة ، فكانت تدور : تؤيده كلاميا وتضربه أحيانا وتضطر في أحيان أخرى إلى التراجع ..

وقالت إسرائيل باعتماداتها المتكررة على قري الجنوب ، وبلا من أن يلجأ النظام إلى المقاومة والرد ، كان يلجأ إلى ضرب العمل الفدائي وضمه ، والإنشغال به كما حصل في إحدى قري الجنوب ، حيث كانت تفرقة فدائية

ملاحقة من القوات الإسرائيلية ، فجاهلت حصارا في لبنان بدل المساعدة والحماية ..

ضرب العمل الفدائي ..

ولكن اعتداءات إسرائيل على قري الجنوب كانت تصيب المقاومين الفقراء والزارعين ، وكانت تترك رغم كل شيء أصداء طاعنة عند الطبقة الحاكمة ، وكانت إسرائيل تريد منها أن تقوم هي بمهمة ضرب العمل الفدائي ..

وهكذا لجأت إسرائيل أخيرا - مندرفة حجة طائرة أديا - لتوجيه ضربة أساسية إلى مطار بيروت تريد منها أن يبعد الحكم اللبناني إلى ضرب العمل الفدائي نهائيا .

وكان الحكم اللبناني قبل الهجوم الإسرائيلي على مطار بيروت (وبدل كل جهده للسيطرة على أعمال الفدائيين داخل الأراضي اللبنانية) - كما فصح ذلك القنصل الأميركي في الأمم المتحدة في خطابه « المستنكر » للمسعودات الإسرائيلية : - إلا أنه لم يكن يفتقر على القيام بواجبه كاملة وتسلية للعمل الفدائي .

وأمام سياسة اللامقاومة والاستسلام التي كشفتها الهجوم الإسرائيلي على المطار ، فإن الحكم اللبناني سيجلج إلى ضرب العمل الفدائي كمن يفتقه تحقيقا لأهداف الهجوم الإسرائيلي .

وقد ذات يواضع ذلك بالفعل بشئ الاتكال والإسباب غير المباشرة ، رغم التصريحات غير المباشرة ، ورغم التصريحات الكلامية عن الاستمرار بتأييد العمل الفدائي ..

سياسة القوة في الداخل

إلا أن المسألة لن تقتصر على العمل الفدائي وحده ، أنها سيجرد النظام البورجوازي اللبناني على

سياسة الاستسلام واللامقاومة والمجز أمام العدو سياسة القوة في الداخل ، أي بسياسة القمع والأرهاب والاعتقالات ضد الحركة الشعبية . ومن هنا كان قرار منع المظاهرات بالقوة والقمع ، وبحيلة الاعتقالات التي بدأت لعناصر كثيرة في شتى أنحاء لبنان ..

إن الاستسلام واللامقاومة التي فضحت النظام البورجوازي اللبناني

وعبره ، واستطعت كسب المعجز والمبررات التي كان يفتقر بها ويستتر بها ، والتي كشفتها عاريا مستسلما عاجزا ، متخليا عن حماية الوطن ، ومتخليا عن الدفاع عن أراضي لبنان أمام هجوم العدو ، أن كل ذلك جعله يلجأ إلى حقيقة الأصلية ، فيكشف النقاب عن الديكتاتورية المزعومة ، ويتحول إلى ديكتاتورية تستعمل كل أساليب القمع لضرب أي عمل نشالي جماهيري يفضح ما حدث ويضطلع

حقيقة الموقف الأميركي « المستنكر » للهجوم الإسرائيلي !!

وجد الحكم اللبناني في قرار مجلس الأمن الاتهام ضد إسرائيل تعويضا عن المعجز واللامقاومة . وأخذت أجهزة النظام الإعلامية تركز على الموقف الأميركي المؤيد للاستسلام والاستنكار للإعتداء الإسرائيلي ، إلا أنها أهملت مضمون هذا الموقف ، وما جاء على لسان القنصل الأميركي الذي أكد على النقاط التالية :

١ - حق إسرائيل في أن تقلق بشكل مشروع من جراء الهجوم الذي شن على إحدى طائراتها .

٢ - أن حكومة لبنان بذلت كل جهدها للسيطرة على أعمال الفدائيين داخل أراضيها ، ولبنان بلد يعمل ما في وسعه للعيش بسلام مع جميع دول المنطقة .

٣ - أن إسرائيل لا تفتقر إلى المجلس الحاكم عما ارتكبه طوال حياته ، فهي لا يطلب منها الآن أن تدافع عن حقها في الدفاع .. أن إسرائيل - بلا شك - ستقدم حصارا دقيقا لكماحها من أجل البقاء !!

٤ - أن مساندة الولايات المتحدة للقرار لا يتعارض مع موقفها من إسرائيل !!

النظام كله في قفص الاتهام ، أو يطالب بالمقاومة والاستعداد ..

وهكذا يلجأ النظام بدلا من المقاومة والاستعداد إلى تحقيق أهداف الهجوم الإسرائيلي : ضرب العمل الفدائي .. وضرب الحركة الجماهيرية التي تريد المقاومة والرد وحماية العمل الفدائي ..

وهذه هي الحركة السياسية التي تدور الآن بعد أن قام العدو بهجومه على مطار بيروت . وأمام تلك ذل الدفوعات والاعتداءات وحيلة الضليل للجواهر ، لصرفها عن مركزها الحقيقي هذه ، بالقول بأن أي « حركة داخلية » هو تحويل للافتقار عن العدو .. كان الحكم بالفعل يهوى الحركة أو يستعد للمقاومة . إذ ما هو « تحويل الانظار » حين يكون الحكم عاجزا ويستسلمها ويخضعها . وأي تحول للافتقار إذا كانت السياسة الرسمية للرد على الهجوم الإسرائيلي هي تنفيذ أهداف هذا الهجوم !!

إن الدعوة إلى رمي الصفوف وإلى الوحدة والتكاتف - الخ - ما هي إلا طعاع وتطيشة لسياسة اللامقاومة والاستسلام .. أنها تهمين آخر رمي الصفوف والوحدة وراء الهرجولة والاستسلام بدلا من التضال لفتح حققة مسا حدث نهائيا ..

إن الجماهير الشعبية مخدرة الآن كخوش مبركتها الحقيقية من خلال رفض تضيق أهداف الهجوم الإسرائيلي بضرب العمل الفدائي ..

إن احتضان العمل الفدائي وحمايته بكل الوسائل هو الطريق الوحيد للتضال ضد سياسة اللامقاومة والاستسلام والعجز التي أفرزها النظام اللبناني القائم ..

حول المحملة السوفياتية الجديدة لحل أزمة

• دعوة الدول الكبرى للتدخل وفرض التسوية
• فرنسا متحمسة .. وبريطانيا حذرة .. وأميركا تريد الاحتياط



ميكائيل سنيورات

هذه الآراء فكرة سحران رباعي لاتفاق سلمي في الشرق الأوسط ..
وقد رفضت أميركا بكل هذا الموقف سواء في مصدره الفرنسي أو السوفياتي ، ولكل رئيسة منها في إطلاق يد إسرائيل لتصرف بحرية بمعدا عن أي نوع من القسط الدولي . ولم يبدأ الموقف الأمريكي بلقحول نحو فكرة الضمان الرباعي إلا بعد وضوح فشل مهمة بارينغ ، وقدم نيكسون إلى البيت الأبيض ..

أما بريطانيا فهي لم تقط موقفا حاسما من الفكرة لا سلفا ولا إيجابيا ، إذ أنها كتبت تسمى للوصول إلى حل مناسب يضمن عودة الأمور إلى نصابها الطبيعي ، وكانت تخشى إذا ما التزمت أي موقف مغاير لقرار مجلس الأمن فإن إجراء سياسية مؤثرة . وهكذا فإن بريطانيا انطلاقا من هذا الوضع مستعدة للتساهلية في أي اقتراح ، إذا ضمنت سلفا أن هذا الاقتراح يعود إلى حل المشكلة ..

التحرك السوفياتي

من قلب هذا الوضع الدولي ، خرج الاتحاد السوفياتي ليقود القضية الجيولوجية الجديدة . وحققه هذه تسير في مجريين : - الجري الأول : اقناع الدول الكبرى بفكرة التسوية المتشرك للمضي ، حيث يصف معه الاقتراحات السوفياتية بعد قضية الشرق الأوسط .
- الجري الثاني : تقديم اقتراحات عملية ، تشكل خطة بترفضة لتحقيق التسوية السوفياتية .

والذي بدأ واضحا حتى الآن أن الاتحاد السوفياتي قام باتصالات سياسية واسعة لاجتماع الفكرة ، وأبرز هذه الاتصالات :
١ - زيارة غروميكو الفاتحة للقاهرة ، التي لبت أثناء فترة الإبعاد . وقد جاءت هذه الزيارة بعد زيارة سكراتون الجيولوجيا الشخصية للرئيس نيكسون إلى القسطة . ولم تكن ردا علنيا كما قالت بعض الأوساط السوفياتية ، بل كانت جزءا من خطة التحرك السوفياتي الجديدة .



اسحق رابين

وكان روبرت ماكوفسكي قد أدلى قبل ذلك بتصريح آخر قال فيه أن الولايات المتحدة ستجري محادثات بين فترة وأخرى مع الجهات الهامة بالشرق الأوسط ، بما فيها الاتحاد السوفياتي والبلدان العربية ، لتحقيق التسوية السلمية على أسس :
١ - نقاط جونسون للقضية التي اعتراها فور انتهاء حرب حزيران .
٢ - قرار مجلس الأمن .
٣ - تسهيل مهمة بارينغ .
وكان قد تردد أثناء ذلك صحت قول أن



ريتشارد نيكسون

الشرق الأوسط

السياسية
برمات المبادرة لنفسها

١ - التحول إسرائيل إلى حدود ما قبل حرب حزيران .
٢ - وضع قوات دولية على طول الحدود العربية - الإسرائيلية .
٣ - ضمان دولي للحدود بصدوره المحول الأربع الكبرى .
٤ - إصدار بيان عربي يتضمن إنهاء حالة العداء مع إسرائيل .

وحيث تم عرض هذه الاقتراحات قبل أن الاتحاد السوفياتي يرغب من وراء هذه الصيغة إلى فخرته قرار مجلس الأمن ، والبدء بتنفيذ ما يمكن تنفيذه ، على أن يتم ترك المسائل الأخرى لمرحلة لاحقة .
وبالإضافة إلى هذه النقاط الأربعة تصد المعلومات أن الاتصالات السوفياتية تتناول تنازل بشكل خاص موضوع فتح قناة السويس وهو الأمر الذي يبقى قريبا خلافا من بريطانيا وفرنسا ..

ردود الفعل القريبة

١ - الاجتماع الذي تم بين السوفيات وبعض المسؤولين الإسرائيليين ، حيث تم استعراضهم بجولة ضلحيا صهيونية . وكان هذا الإصلاص الأول من نوعه بين روسيا وإسرائيل بعد حرب حزيران .
٢ - زيارة السفير السوفياتي في لندن لوزير الخارجية مايكل سنيورات ، في الاستبوع للمضي ، حيث يصف معه الاقتراحات السوفياتية بعد قضية الشرق الأوسط .
٣ - اجندا السفير السوفياتي في باريس مع الرئيس الفرنسي ديغول والبحث بفضيحة الشرق الأوسط وتطوراتها . تم تصريح السفير بعد ذلك بأن هناك اتفاق على كثير من النقاط بين القوتين حول كيفية معالجة المشكلة ..
٤ - اجتماع المقيم بالإعمال السوفياتي في واشنطن مع وكيل وزارة الخارجية الأمريكية حيث عرضا معا الوضع في الشرق الأوسط ، وتلخذا بالاتجاهات السوفياتية الجديدة .

في الولايات المتحدة قال دين راسك في مؤتمر صحفي شلهاها موقف بلاده ، أن الاتحاد السوفياتي لم يقدم بأي اقتراح يفرض حل على دول الشرق الأوسط ، وأن الولايات المتحدة تؤمن بأن على دول المنطقة أن تسعي معا بينها لإيجاد حل . ولكنه أضاف بأن هذا لا يعني إمكانية مساعدة الدول الكبرى في إيجاد هذا الحل ، وأكد بأن اتصالات السلام تبدو الآن بعيدة في الشرق الأوسط بسبب حواش العنف المتكررة .

وكان روبرت ماكوفسكي قد أدلى قبل ذلك بتصريح آخر قال فيه أن الولايات المتحدة ستجري محادثات بين فترة وأخرى مع الجهات الهامة بالشرق الأوسط ، بما فيها الاتحاد السوفياتي والبلدان العربية ، لتحقيق التسوية السلمية على أسس :
١ - نقاط جونسون للقضية التي اعتراها فور انتهاء حرب حزيران .
٢ - قرار مجلس الأمن .
٣ - تسهيل مهمة بارينغ .
وكان قد تردد أثناء ذلك صحت قول أن

الولايات المتحدة تعد ردا مكتوبا على الاقتراحات السوفياتية التي قدمت قبل فترة للخارجية الأمريكية .

• أما فرنسا فقد عقدت وزارتها يوم الجمعة الماضي اجتماعا خاصا لبحث الموضوع في الشرق الأوسط . وقدم وزير الخارجية في الاجتماع تقريرا خلاصا أبرز فيه :
١ - أنه لا يوجد الآن اتصال قوي لمعد مؤثر للدول الأربع الكبرى لبحث الموضوع في الشرق الأوسط .
٢ - تسجع التقرير وجوب استمرار الاتصالات الحالية القائمة بين الدول الكبرى ، وجوب استمرار المجلات فيما بينها .
٣ - أوضح أن موقف فرنسا هو الاعتراف على قرار مجلس الأمن ، وفضيع القول الكبرى نحو تبني نظفه .

• ولا يبدو أن هذه المقابلة معقدة بمرات في مدينة عن الصلابة في هذا النشاط الدولي وإبداء الرأي فيه ، وقد جرى بوقالت الشاه الأسبوع الماضي الصلوات مكثفة مع مسؤولي إسرائيل والدول العربية في الأمم المتحدة ، ثم أعلن بتصريح قال فيه أنه يرغب بالحدود السياسية لشرق الأوسط للدول الأربع الكبرى لبحث الوضع في الشرق الأوسط .

ورد الفعل الإسرائيلي

من هذا العرض يبدو أن الدول الكبرى حذرة على ضرورة القيام بمبادرة لتسهيل الطريق أمام بارينغ من خلال اقتراحات عملية وعلوية .. ولكنها حذرة فيما يتعلق بالتدخل المباشر بعيدا عن مهمة بارينغ ومن قرار مجلس الأمن ، مع أن هذا الطرح لا يفرض في الواقع من جوهر الموقف الجديد . وخير دليل على ذلك هو الموقف الإسرائيلي الذي يرفض حتى الآن الاقتراحات الدولية ، ويصر على أن المفاوضات الخارجية بين العرب وإسرائيل هي أفضل طريق لحل مشكلة الشرق الأوسط .

وبعد أن برزت إمكانيات الموقف الدولي الجديد أظهرت الوزارة الإسرائيلية اهتمامها خاصا بالموضوع فالرئيس دايتان وزير الدفاع لإجراء اتصالات مع كبار المسؤولين الأمريكيين الجدد والإعلان على وجهات نظره . وبعد فترة وجيزة أصدرت إسرائيل اسم راين سفيرها في أميركا وعقدت الوزارة اجتماعا خاصا معه بحثت فيه العلاقات الإسرائيلية - الأمريكية وأحداث تطور الموقف الأمريكي .

أما الموقف العربي من كل هذا الذي يجري فهو موقف غير واضح ، بسبب التقليد الذي جرت فيه الدبلوماسية العربية ببقاء كل ما يجري ضمن نطاق العمل السلمي في ظل التكتلات أو الإعلان عن بعض مراحله حين يتجهز أمرها . وما جدو من جو القومسي المصري يشير إلى أن الحكومات العربية لا تعارض تدخل الدول الكبرى حسب الصيغة التي يقترحها الاتحاد السوفياتي ، بل يبدو أن هناك نوع من الاتفاق بين المتحدة والاتحاد السوفياتي حول خطوات المرحلة القادمة من أجل من العمل السلمي ، تضمنت اتفاق أثناء زيارة غروميكو الأخيرة للقاهرة .

وأذا كان هناك من تعليق يمكن أن يقال حول كل هذا النشاط ، فهو حرص الدول الكبرى على تنفيذ التسوية السياسية الجديدة انطلاقا من قناعتها بأن هذه التسوية تضمن لإسرائيل وإسرائيل أيضا مصالحها في المنطقة . وهذا ما يفسر الحساسية القوي والمستمر في الأوساط السياسية القريبة على اختلاف نزعاتها ..

عن الاتجاهات الأخيرة للحكم

هناك تطورات على صعيد القضية السياسية يلمس أن يفرد بقرار حولها ويصير لإشراك كافة الدول العربية في اتخاذ هذا القرار . وما يبدو في الاتفاق الآن حول هذا الموضوع

تتحدث في الآونة الأخيرة عن مخططات جديدة للحكم الأردني ، وتؤكد على ضرورة النظر إليها بحذرة ، لأنها ستشكل بداية مرحلة حاسمة .
تقول هذه المصادر أن الحكم الأردني قد تحرك مؤخرا ضمن ثلاث دوائر رئيسية :
• الدائرة الأولى : الوضع الداخلي ، وفي هذه الدائرة الصغير الوزاري المعروف ، وفيه كان وراءه ولا زال هدف رئيسي هو توجيه ضربة للعمل الفدائي لتخفيف من الإحباط السياسي الذي لم تكن نتائجه لصالح الحكم ، وقد خرجت في هذا التغيير عناصر كانت تعارض ضرب العمل الفدائي ، وانحلت عناصر بحسوبة الولاء للصر ..
• الدائرة الثانية : هي ارتباط أي بحث بالنسبة للسياسة لآزمة الشرق الأوسط قضية الفدائيين الفلسطينيين وضرورة إطفاء نشاطهم أولا ، وما يريد الحكم الأردني أن يكون اقتداءه على إيقاف العمل الفدائي بالكلية مستوحا بقرار عربي يصدر عن مؤتمر لثمة ،

والقضية الثالثة : هي ارتباط أي بحث بالنسبة للسياسة لآزمة الشرق الأوسط قضية الفدائيين الفلسطينيين وضرورة إطفاء نشاطهم أولا ، وما يريد الحكم الأردني أن يكون اقتداءه على إيقاف العمل الفدائي بالكلية مستوحا بقرار عربي يصدر عن مؤتمر لثمة ،

• الدائرة الثالثة : الوضع الدولي ، وفي هذه الدائرة أعلن لي عمان أن الملك سيصدر لتقييم بزيارة خاصة لبريطانيا . وقد أصبح من نوع التقليد المعروف ، أن مثل هذه الزيارات تتم عندما يكون الحكم الأردني على وشك اتخاذ سياسات جديدة . أما حين طريق التفتيش مع بريطانيا ، ولما من خريطة الرغبة بأن تتم الإجراءات المتفق عليها فحسما يكون الملك خارج البلاد .
هذا وقد تمت الإشارة في الآونة الأخيرة للمهم الذي شنته جبهة الدفاع الأردنية على السيد حدي كتمان ، رئيس بلدية نابلس بسبب بواقفه على إجراء التفاهات ببلدية تحت إشراف سلطات الاحتلال ، وعلى أن تكون كما قال كروع من الانتخابات السياسية ينتخب فيها الشعب بمجلسه السياسيين ..

وبعد فترة من هذا الهجوم رد حدي كتمان بهجوم مماثل على السيد بهيت القاتوني رئيس وزراء الأردن ، وكان الملك لقطر في هذا الهجوم قولته : «أن العلاقات بين الضفة الشرقية والضفة الغربية لن تعود أبدا إلى ما كانت عليه من قبل » ..

أما السيد حدي كتمان فقد قام مؤخرًا بزيارة لسان ويعتبر أجرى خلالها اتصالات مع عدد من المسؤولين . وحاول أثناء هذه الزيارة ترتيب مقابلة مع المسؤولين المصريين ، ولكن وزارة الخارجية المصرية رفضت ذلك . ومع بداية العام الجديد شنت منظمة «فتح» في بيان أداته بمقتضى انتقاء أربع سنوات على بدء ممارستها العمل الفدائي هجوما منها على «الأنصار» الذين يطالبون عفا أو سوا في بقية الدوائر الفلسطينية تحت العلم الإسرائيلي . وجاء هذا الهجوم في نفس الوقت الذي تجد فيه الحديث من الدولة الفلسطينية ومن نشاطات السيد حدي كتمان .

وتتوقع المصادر المختصة في عمان أن يبذل الحكم الأردني ضمن نشاطه في الدائرتين المصرية والعربية والدولية جهودا كبيرة لوضع مشروع الدولة الفلسطينية جليا ، والأصراع على البحث في تقديم أنواع أخرى من الصفقات لقاء حالة الهدوء قائمة بين الأردن وإسرائيل في حالة الوصول إلى تسوية سياسية .

ابتعاد الدكتور غونار بارينغ عن حلبة النشاط المهافلسوفية أزمة الشرق الأوسط ، لم يكن بادرة تجديد لمهته ، بقدر ما كان وسيلة لإطلاقها من جديد . فقد شهد هذا الابتعاد مرحلة جديدة من العمل الدبلوماسي تختلف نوعيا عن المراحل السابقة ..

المراحل السابقة كان بارينغ يسمى فيها انطلاقا من قرار مجلس الأمن إلى اكتشاف نقاط اللقاء الإسرائيلي والعربي حول بنسود القرار ، لينتقل من خلال ذلك الوصول إلى صيغة تمكن الطرفين من الاتفاق . أما المرحلة الحالية ، فقد اخرجت الموضوع من إطاره العربي - الإسرائيلي ، ووضعت في أيدي الدول الكبرى ، فبجهد هي حول تقطع اللقاء المكثف ، واستخرج بالتالي الحل الممكن لشرعية على الجميع بصيغة الأبر ، لا بصيغة الاقتراح كما كان يفعل بارينغ .

والفرق بين المرحلتين لا يعني أن السدول الكبرى لم يكن لها دور حسم في إطار مهمة بارينغ ، أو أن هذه الدول كانت بعيدة عن إبداء المشورة في الصيغة التي تنتجها كل دولة لأي مسألة من المسائل . أما كانت السدول الكبرى في المرحلة الأولى تكتفي بدور المستشار والمشير ، بينما هي في المرحلة الجديدة تريد أن تنتقل إلى دور الفعل ، الذي تفرض فيه التسوية على الجميع ، فيعد أن فشل بارينغ في إيجاد نقطة لقاء بين العرب وإسرائيل ، بعدت يمكن « ظاهريا » إبعاد حل من قلب المنطقة وبمبادرة أطرافه الهامة ، انتقلت الدول الكبرى إلى مرحلة التمسك للتفكير المباشر ..

هذا هو الإطار العام الذي تجري فيه حالا المساعي لحل أزمة الشرق الأوسط .. ولكن كل من يضي هذا الإطار العام انتهاء مهمة بارينغ ؟
أن ما يبدو ظاهرا حتى الآن ، هو حرص الجميع على أن تبقى مهمة بارينغ قائمة ، بحيث يتولى هو في النهاية مهمة تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه بين الدول الكبرى ، فيشكله يمكن إيجاد صيغة ملائمة لأجراح التسوية من تحت رداء الأمم المتحدة ..

وهناك بالإضافة إلى ذلك تعقيدات سياسية دولية ، تجعل بعض الأطراف حريصة على أن يكون لبارينغ دور معين في نشاط المرحلة الجديدة . فيبقى الأطراف الدولية ومنها بريطانيا ، لا تريد أن تسجل بوضوح سابقة تدخل الدول الكبرى مباشرة لفرض حل سياسي .. وبعضها مثل الولايات المتحدة لا تريد حاسما فكرة التفتيش الرباعي في أزمة الشرق الأوسط ، وتبقى هذه التعقيدات مع بعضها المضي قسلي « الفرق الآخر » لبارينغ ، حتى يعود من خارجه في الظروف القاسية ، حاملًا الاتفاق الدولي على طبق من ذهب ..

العوامل المبهدة

ما هي العوامل التي دفعت الدول الكبرى لتأخذ على عاتقها مهمة إيجاد تسوية سياسية لأزمة الشرق الأوسط ؟

مرحلة عاجلة امام القوى الثورية

مقاومة الفروا اميركي

● التغيير الثوري هو الطريقة لمواجهة الاخطار وبناء لبنان من جديد
● العدوان الاسرائيلي على مطار بيروت نصف قراصة الضمانات الاميركية والدولية للبنان

لقد حاولت خلال الحلقات التسع الماضية التي كتبها عن « قصّة السيطرة الأميركية في لبنان » أن أسلط الضوء على مراحل تنفيذ خطة الفروا الأميركية الاقتصادية والسياسية والثقافية في هذا البلد التي تستمر على قدم وساق بنجاح منقطع النظير .

والامر البارز في هذا الشأن ان الدولة اللبنانية اداة النظام الراهن وواجهته تقوم بمختلف الخطوات اللازمة لتمكين الولايات المتحدة من تحقيق سيطرتها الكاملة تقريبا على جميع مرافق البلاد وبمقدارها . وفي ذات الوقت لا نجابه الفروا الاميركي الجديد والرهيب اية مقاومة جديّة على صعيد المنظمات اليسارية والوطنية باستثناء مقاومة كلامية تخاصص ببعض البيانات والتصرّحات والخطبات التي تصدر في المناسبات .

ونف الجواهر الشعبية الواسعة التي تدس بالخاطر الجاهل على صدى عاجزة تقريبا عن القيام بآية مقاومة جدية ومجدبة في وجهه هذا الخطر . ويبدو السبب في ذلك الى اننا في اكثر المظاهرات المسارية المضادة ونكادها عن موكبة التطورات التجارية او لاجراءها عن لفظ الثوري الصريح ، وبالتالي خلصنا الساحة من القادات الثورية الجذرة بقيادة الجماهير واعادها لا مراك الدعوة لفرصها .

قضية خطيرة تتطلب جهودا كبيرة

واني لابادر الى الاعلان بان المعلومات التي شملتها الحلقات السابقة عن السيطرة الأميركية في لبنان - على ما نعلم به من غنى وأهمية - لا تزال مقتصرة عن الحاطية بكل جوانب المزاو الاميركي الخفي والسياسي اللبناني في مختلف الميادين . فمثل هذه المهمة تحتاج الى جهود تدوم ما ادى الفرض من امكانيات تجاه قضية خطيرة مثل هذه القضية .

وقد اصبح واضحا ان القفطل الاميركي المتعدد الجوانب والاهداف يجري بشكل محموم ووفق خطة موضوعة تشترك في تنفيذها كل الاجهزة الاميركية المختصة . وبالطبع ان ما يجري في لبنان الآن في هذا الشأن هو في ذات الوقت ظاهرة تراها في العديد من البلدان في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حيث تسعى الولايات المتحدة الى الولوج الى الداخل بوسائل الاستثمار الجديد المبرم بجميع اشكال الطداع والقتال . وقد تبين من سبل المعلومات التي نشرت

في الاعداد السابقة ان الاتية الاساسية التي تمارس اميركا من خلالها نفوذها وسيطرتها في لبنان تنحصر بما يلي :

- السفارة الاميركية في بيروت .
- الجالية الاميركية ومختلف المؤسسات الثقافية والتجارية الاميركية المأهولة في لبنان .
- شركات النفط الاميركية .
- البنوك الاميركية في لبنان وكذلك البنوك الاخرى التي استولت عليها المؤسسات المالية الاميركية او خلفتها من الجاهل المعرض منذ أزمة بنك انبرا الشهيرة .

ولا يزال تنفيذ خطة السيطرة على بيروت اخرى يصنوا بنجاح كبير .

- فريق كبير من المسؤولين والمخابراتيين والسياسة وكبار الموظفين .
- اعمدة النظام القديم من رجال المال والاقتصاد والاعمال والاتّاع السياسي والطائفي .
- بعض الزعامة الفروحية .
- وكالة الاستخبارات المركزية التي تمكّن قواعد نشطة وتندد فيها العديد من الاوساط والاشخاص .

من خلال الانضمام بطفرقة القضاة ومحاولة توجيهها والاشراف عليها . ويطلب انحاء القضاة المحلي « المحر » الذي تتزعمه القادات المرجعية للقليات الاميركية دورا بارزا في هذا المجال .

عن طريق العديد من الشركات والمؤسسات الاميركية الكبرى وفي مقدمتها شركات التأمين وشركات الاستثمار المالي ، الخ .

- من خلال العلاقات بين اللبنانيين الذين ينفخون كل عام من جامعات الولايات المتحدة او الجامعات الاميركية في بيروت .

عن طريق القروض والمساعدات التي تقدمها الدولة الاميركية او مؤسسات دولية خاضعة للشراف الاميركي مثل البنك الدولي للائتمان والتعمير وصندوق النقد الدولي .

من خلال العديد من الصحف اللبنانية والمعلنين فيها .

- من خلا لبعض أنظمة الحكم المهيمنة القبلية في المنطقة ، مثل السعودية ولسران وتونس ، الخ .

شركات اميركية بهوية لبنانية

وتة لاجبة هامة تم كشف الغطاء عنها وهي ان الراسمال الاميركي ينشط ، بالإضافة الى الشركات والمؤسسات والبنوك الاميركية العاملة في البلاد ، من خلال العدد من الشركات والمؤسسات التي تحمل هوية لبنانية وعربية والمجلة في غرفة القارة على انها شركات لبنانية . وقد وردت اسياد عشرات من هذه الشركات في لوائح السفارة الاميركية الرسمية في بيروت التي تسوالي نشرها في

وقد نالتك تلك بتصريحات عقبة ادلى بهسا العديد من موك المال الاميركيين .

نقد قال بريسوت كرافز الابن نائب جبير مصرف « فيرست ناشونال بنك اوف بوسطن » بعد عودته من جولة في الشرق الاوسط زار خلالها بيروت : « ان مستقبل لبنان كمرکز مالي في هذه المنطقة من العالم يبدو واهما » .. وقال ايضا : « والقضايا التي اتخذتها الحكومة اللبنانية سمعت كثيرا على عسرة الراسمال الاجنبية الى المصلحة اللبنانية » هذه الراسمال التي ترسلها الدول المتقدمة

التعويض عن هجرة الدولار الى خارج اميركا

وفي هذا الطاق وافقت الحكومة اللبنانية مبدئيا على عرض اميركي جديد لانشاء بورصة اميركية عالمية في بيروت .

ولم بعد الامر خابيا ان الولايات المتحدة صممت تحديدا من جراء هجرة الدولار الى خارجها نتيجة صرف مليارات الدولارات سدويا عن طريق القراصات اميركا الراسمال العسكرية والاقتصادية في الخارج ، ام عن طريق القطاع الخاص الاقتصادي والسياسي . وتعدل الدوائر الاميركية القموصي عن ذلك عن طريق التسمي الى جنب الراسمال الاجنبية - ومنهسا الراسمال العربي واللبنانية المقرة في لبنان والموثقة في مصارف بيروت - الى التوظيف بواسطة المؤسسات الاميركية سواء في داخل الولايات المتحدة نفسها ام في الخارج . وعنده ستكون البورصة الاميركية احدى اشكالها في بيروت مبررة من وجهة تحول بواسطتها الراسمال القبلية والعربية الى الولايات المتحدة .

وصبح الحديث عن القروض لشوارع شراء الاراضي في الولايات المتحدة من قبل غير الاميركيين ، وكذلك القروض خارج بيع الممتلكات المالية الاميركية بوصفها عنصر هامة في الخطة الاميركية الجديدة الرامية الى التعويض عن هجرة الدولار الاميركي الى خارج بلاده .

السيطرة على القطاعات الاقتصادية الرئيسية بقصد التحكم بمقررات البلاد من جهة وجني ارباح الطائلة من جهة اخرى

خبة حقيقة معروفة جيدا وهي ان البنوك الاميركية العاملة في لبنان ، وكذلك البنوك التي تسيطر عليها الراسمال الاميركية بنسب كبيرة مختلفة ، توظف الاموال اللبنانية والعربية المودعة لديها في خارج لبنان ، ولا سيما في الولايات المتحدة نفسها . وهي تحول ارباحها باستثمار الى الخارج ايضا . ويطلق الحال نفسه كذلك على مختلف المؤسسات والشركات الاميركية في لبنان .

ومن هذا الطريق تكون اميركا قد ضمت سيطرتها السياسية والاقتصادية على البلاد



دايد كيدي وزير المال الاميركي

من جهة ، وايضا تحقيق الارباح الضخمة من جهة اخرى .

عزل لبنان عن القضايا العربية المصرية

تهدف الخطة الاميركية الجديدة الى العمل على عزل لبنان ، أكثر فأكثر ، عن محيطه العربي وايضا عن القضايا العربية المصرية .

ونعتقد الولايات المتحدة بأنها « عن هذا الطريق » تستطيع ان تهي « حالة الحرب » بين لبنان واسرائيل ، ومثل هذا الهدف يقم مصالح اميركا السياسية والاقتصادية في المنطقة .

والجدير بالذكر ان الدعاية الاميركية التي تجد اصداء لها في العديد من الصحف اللبنانية ، والتي تمارس كذلك بشكل مباشر عن طريق مختلف الاوساط والهيئات التي توجهها الدوائر الاميركية ، استطاعت ان تفسل بعض اوساط الرأي العام اللبناني عن طريق القرم بلن اسرائيل لا تشد اية نوايا عدوانية او مطامع توسعية تجاه لبنان .

الاستسلام الاخر

وفي هذا الضوء راحت الدولة اللبنانية يمتثل لجهزتها وكلية طلبة الكوريادور وكبار الراسماليين الذين تربط مصالحهم ارتباطا وثيقا بالمصالح الاميركية فحاول « لفتة » استسلامها الفرض امام القفطل الاميركي بالقول ان تمكين الشركات والمؤسسات الاميركية من امتلاك مصالح ضخمة لها في لبنان من شأنه ان يدفع الدولة الاميركية الى اعلان حمايتها للبنان بحيث لا تعود اسرائيل تهقر على الاندواء عليه .

انهيار خرافة حماية اميركا للبنان

ولكن هذا القفطل القصور عن مثل هذا

الدور المتحمل للولايات المتحدة لم يثبت ان انهار تماما ليلة السبت في ٢٨ كانون الاول الماضي عندما حملت طائرات الليكوبتر الاسرائيلية جنود الكومندوس الى مطار بيروت الدولي الذين قاموا ، خلال ٥٠ دقيقة ودون اية مقاومة ، بنصف ١٢ طائرة مدنية تخص الشركات اللبنانية ويزيد منها على ٥٠ مليون دولار . وهكذا ادى العدوان الاسرائيلي الجرم الى نصف الالهام حول خرافة الحماية الاميركية للبنان ، كما ادى في الوقت نفسه الى رسم النظام القائم بلفار والفري . والحكم الذي جعله امام الفروا الاميركي ونفلي من ايسر قواعد المحافظة على السيادة الوطنية ، ان يكون تقرا على رد مسدود اسرائيل محدود بشل خلاله جنود العدو الى مطار المصلحة بفرود الممتلكات ويبرغون القرامة ويمدون الى قواعدهم سائلين دون ان تطلق منهم رصاصة او يصاب احدهم بخنق .

اميركا تستغل العدوان الاسرائيلي

وقد رئيسا حكام الولايات المتحدة الذين حاول نظام الحكم اللبناني ان يصورهم ضاة لبنان بسجون الى استغلال العدوان للقائم بدعاية رخصية من جهة ، وللحق اريد من السيطرة على لبنان من جهة اخرى .

فجعت سخر المولدة في معرضي الضمير تسمى الاحتكاكات الاميركية الى احكام القفطل الذي تربط به لبنان والمصر على اريد من التنازل والفوائد .

ورغم الاستنكار الكلامي الذي ايداه ممثلو الولايات المتحدة للعدوان الاسرائيلي على مطار بيروت ، فقد حال التدوب الاميركي في مجلس الامم دون اتخاذ قرار يفرض عقوبات عليا ، كما عاد الى اللقاع عنها في وجه اغتف حملة استنكار وشجب تعرضت لها .

● ● ●

وبعد ، اذا كان الوضع على ما هو عليه ، واذا كان خطر السيطرة الاميركية يزداد اتساعا باستمرار سعيها بنظام الحكم الخاص والمعزى .. فلا بد ان من البحث عن قوى اخرى وتجنيدتها في مهمة الوقوف في وجه هذا الخطر والخطمة بهذا النظام الذي تقطع من ايسر بظهر السيادة الوطنية .

ومثل هذه القوى موجودة عملا ، وهي ممثلة في الجماهير الشعبية التي تؤلف غالبية الشعب المختلفة . ان هذه الجماهير قادرة اذا ما توافرت لها قيادة ثورية سليمة ان تتفلسل بنجاح ضد خطر السيطرة الاميركية وكسر وجود استعماري اخر .

فالمهمة قد تطورت واتخذت اشكالا جديدة ، ومن الضروري الارتفاع الى مستواها والاعط بالاساليب نضال ثورية تتلاءم مع مستوى الخطر التي نجابهها .

حسن فخر

جدول جديد باسماء جميع مهثلي وكبار المدراء المسؤولين عن الشركات والمؤسسات الاميركية في لبنان

تتابع « الحرية » نشر جدول باسماء مهثلي وكبار مدراء والمسؤولين عن جميع المؤسسات والشركات الاميركية ، او التي يشارك فيها الراسمال الاميركي ، التي تراول نشاطها في لبنان . هؤلاء هم اما من جلمسة الجنسية الاميركية او الجنسية اللبنانية وبعض البلدان العربية . وهذا الجدول مأخوذ عن الدليل الرسمي الخاص الذي اصدرته السفارة الاميركية في بيروت لعام ١٩٦٨ ، وقد كتب مقدمته السفير الاميركي دوايت بورتر شخصيا :

اسم الشخص	المؤسسة التي يمثلها
رافي ك. ارسلان	ريم انترناشونال
عصمت ر. عشا	فيليس بروفيم انترناشونال كوربوريشون
ميتل د. اشور	بانكيز فروست كويباتي
فيكتور عسيلي	بان اميركان وورلد اير وايز
ادون عطا الله	اوتو سيل بروكاريج سرفيسز ، ومارش اند مقليلان
ع. عطا الله	ميتل ايبست اكسپورت بريس
نوفع عطيا	انترناشونال كوليج
جورج ع. متايك	كوداك « نير ايبست »
ج. عطية	ارامكو انترناشونال كوربوريشون
ماري جون انهود	نير ايبست كونسول اوف تشيرون
السيدة دورا فرح عودة	جمعية المشايك المسيحية
انور عواد	مكديج بروفيم اكاديميات سبلاي ش.م.ل
نعيم عويس	ميتل ايبست بريس
ف. عويسة	بنك اوف اميركا
ب. ا. ف. ايت	ايريك بروفيم كويباتي
الفي كلايد ايتس	بيضت بايل فيليبس او دي هولي لاند
المرت ا. عازار	شير مائلون بنك
ف. ه. عازار	ايريك بروفيم كويباتي
عزيز عازار	بان اميركان وورلد ايرويز
غري. ب. ياكسون	جاكسون اند مورلاند انترناشونال
ا. بخديجان	بكام اسسرومانز
روبرت بيري	فيليس بروفيم انترناشونال
سلم باهر	لوتو انترناشونال
حامد باقي	بنك ترائس اوربيل ش.م.ل وينسك انترناشونال اوف واشنطن
ابراهيم بطيحي	وستفوس الميرك انترناشونال
بيير ج. بركات	فيليس بروفيم انترناشونال
فرانسوا ا. بركة	اير شيد بروكفيل
جيم د. بارفيلد	كويكفك تيلين كويباتي
الفي ايت بارتز	نيسر ايبست باينيسيت بشون ، واراب باينيسيت ايو لوجيكل سيديفاري
ب. ت. بارودي	ماوي لياح بركات للخدمات القليمات
جك. ل. برتلين	ميتل ليش ، بيرس ، فير ، اند سيجت انترناشونال
ا. س. باري	لدا دراي كوربوريشون
م. بواب	اميركان انترناشونال اندر وايزر ، وغابرين انشورانس كويباتي اوف نيوارك ، وهاتور انشورانس كويباتي اوف نيويورك ، ونيسو هاتشباير انشورانس اوف ملبسشر ، اميركان كوالوي تولز اند ترافل سرفيس
دومع بواب	جمعية المشايك المسيحية
الاسة اندا بيوت	ست وماروك وميتل وشركاه
توغلاس ا. بيلز	اميركان لاف انشورانس كويباتي ، ويونلند
هاري بيمس	سنتير لاف انشورانس كويباتي
جان بيشيك	جنرال ايتيريك تشيكل سرفيسز
ا. بيرغيت	ا. ب. م. وورلد ترافل
ه. بست	فريست ناشونال سيجي بنك
سامي بشون	دي ووتر وفراستس ا. وشركاه
وايد ر. بيشون	موبيل اويل فيلادون
الكتور غيلبرت بركان	كفلة هايكاربان
عساف ج. بيطار	ميتل ليش ، بيرس ، فير اند سميت
ابلي بيطار	ساجا جود سرفيسز
عمر بيطار	لورلارد ب. كويباتي
احمد م. بزي	ساسيس انترناشونال باينيت مانتكشورنغ
محمود م. بقويب	كويباتي ش.م.ل
ريجنال بليست	ساسيس انترناشونال باينيت مانتكشورنغ
مورون م. بلك	كويباتي ش.م.ل
م. بلوتون	بالتقير ايركول ، وروك انترناشونال
ا. م. بوال	بان اميركان وورلد ايرويز
فؤاد بوكي	غارنر - ديفلز كويباتي
	غويدير انترناشونال
	وارنر - لايرت للصعيدة

« والي العدد القادم »

الشهر العاصف الذي ضرب إيطاليا وفرنسا

والبرازيل

تحتية التطور .. أن أحداث الماضي والحاضر والمستقبل حلقات متتابعة متلاحقة يستحيل فصلها الواحدة منها عن الأخرى يجري عبرها تيار تغير لا سبيل إلى ضبطه أو إيقافه هو أشبه ما يكون بالنسيل الدقيق الذي يحطم السود والوانع فتابع سيره في الاتجاه الذي يريد. لذا .. ونحن نقف على أبواب العام الجديد ، نجد أنفسنا علينا أن نلقي نظرة وداع على العام الذي مضى لنسلط - وللمرة الأخيرة - الضوء على أزماته التي هبت على أكثر من ميدان نارة فصالح قوى الثورة العاصفة ، وتارة أخرى فصالح قوى الثورة المضادة .. والتي تركت بصمات واضحة المعالم على خارطة الأوضاع السياسية الدولية .

- انتفاضة في لاهوت
- مناع الثورة بفرنسة أخرى الجامعات
- الثورة المضادة تعزز سلطتها في

صقلية
بائع في فرنسا
دعي جانيرد



يقول



سارغات

وكانت أولى الفوارب - في بداية العام - التي تفتت ثغرات الدوائر السياسية رأسا على عقب ، ولا سيما الدوائر المبركة في « أهيت الإيفي » هي الهجوم للتشاك الذي شنه القوار الثوريون ببنسبة وافي السنة الجديدة - أي في مطلع شهر شباط الماضي - والذي نتج عن نتائج أثبت وصورة تاطمة بطلان أسطورة القصر العسكري العاصم الذي كانت تعلم به أوساط « المناهضين » لـحل القضية الفلسطينية .. ولعل أبلغ دليل على سقوط هذه الأسطورة هو استسلام الولايات المتحدة لركابة التوازن وشروطهم وقبولها الجوليوس جميع على طوقه المفاوضات - التي لم ينتج حتى الآن على شكلها - في باريس .

وكانت ثاني الفوارب تعاطف تيار اليسار الطلابي التي شنت في آن واحد البلدان الشرقية والقيصرية والتي بلغت ذروتها في فرنسا حيث كانت تطيح بنظام الجنرال ديغول القوي لم يمكن إلى الآن من اقتلاع جذورها بالرغم من صفاته الصريح مع قوى اليمين العسكرية والطبقة الرأسمالية والصناعية .

ثم كانت المبادرة الثالثة التي هدفت في تشيكوسلوفاكيا عندما غرقتها قوات حلف وارسو فتبع هذا « لقوة الإصلاح » التي كان قد باتت فيها القربى الحاكم في براغ .. وقد أظهر هذا الحدث أزمة العلاقات الحميمة في العلاقات بين هذه الحكومات الاشتراكية ، والاتار السوفياتي التي خلفها أسلوب التعامل بين الاتحاد السوفياتي ، وبين سائر البلدان الاشتراكية

والتي جانب هذه الأحداث المصرية ، حل الشهر الأخير من العام القصر بنظرات حاسمة ترتبط بآليات سياسية واقتصادية واجتماعية ما انتهكت تقاضى منذ زمن طويل تحت سطح الأحداث إلى أن تطرح على صورة انتفاضات واضطرابات في أكثر من بلد .

وكانت إيطاليا أول مسرح شهد ألوان الصدام بين العنصر الفرنسي - أي صف القدام - وبين العنصر الشعبي المنحدر له ، وهدت تلك إلى أقصى الجنوب ، في صقلية ، حيث كان الصدام الزراعيون يتظاهرون في قرية « تولو » مطالبين بزيادة أجورهم وروفع الحيف الواقع بهم من المعاملة المسيئة التي يلقونها من جانب الأسياد أصحاب المزارع الكبيرة ، وبعيا كانت المظاهرات تسير في طريقها إلى الرسوم لها ، فاحت قوات الشرطة ، بناء على أوامر رئيسها ذي العلاقة الولية بكار الملك القار على الضالين دون سابق انذار ، فسقط من هؤلاء قتيلان ومشرات العرض منهم ستة أصورا بجراح خطيرة .

وعلى الفور ، صاد الجزيرة بأكملها نوثر شديد سرعان ما انتقل إلى سائر أنحاء إيطاليا خاصة وأنها لم تكن المرة الأولى التي تقوم فيها السلطات على قمع الحركات الشعبية بقوة السلاح ، فقد سبق هذا الصدام الدموي

حوادث أخرى استهدفت دائما صفحة العناصر القابضة التقنية والمثقلة بين أوساط الصناع، ولكن السبب الذي من أجله نشأت هذه المرة حالة غليان شائل تخطت بعيد ما كان يجري في السابق ، هو كون إيطاليا كانت وما تزال قريبة اضطرابات ممتدة تجت من تدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية التي لم تستطع الحكومة لمجهزها القيام بتنفيذ خطوات من شأنها تخفيف القصة الشعبية المتصاعدة شيئا .

وأكثر من ذلك ، قد تبين من خلال الوقائع أن الحكومة لم تكن مالا على علم بالأسباب الشبه التي كان يعم القلق الوربية في صقلية ، وأنصح أيضا بأن رقبتها على الجزيرة كانت تقتصر على الدور الذي تلعبه دوائر الشرطة هناك والتي ترتبط في معظم الأحيان بطريقة أو بأخرى بمصالح طبقه كبار الملاك والارمين .. وذلك ما أن وصلت أخبار الصدامات إلى مصانع المسؤولين في العاصمة حتى سارع هؤلاء إلى عزل ونقل رجال الشرطة الذين نسبوا بالعداء ، واعتبروا أن مسؤوليها ما جرى نتج من « خطأ في » ليس إلا .. فلم يحاولوا تحليل المواقف التي أدت إلى ظهور المشكلة ولا دراسة ظروفها وأسباب انفجارها، ويبدو من خلال ما ترددت أوساط المراقبين السياسيين في إيطاليا أن أحداث « تولو » كانت أشبه ما تكون بجهاز الضخم لتوضيح أهم وأشمل ما نشأت وتدهور وتزداد سوءة منذ فترة طويلة نعدى السنوات ووصلت إلى مستوى من الاختيار الفوري القفل للتدخل

في أية لحظة . ونجد جذور هذه الحالة إلى أسلوب المعالجة الاقتصادية التي مارسها المسؤولون في مجالات الحياة الاقتصادية ، فقد اكتسب هؤلاء على أفعال بجزات المتكولوجيا على آلة الصناعة في البلاد دون الاهتمام ولو من بعد بالمشاكل الاجتماعية التي لا بد وأن خلفها هذا الإجراء ، كانتشر البطالة وسواها . ثم أن الأوساط الحاكمة في توجيهها إلى دعم القوى الملائمة ضمن إطار سياساتها التفضيلية

لم تتركز بالترامها الاجتماعية التي كانت قد وعدت بتنفيذها .. هذا إلى جانب الأزمة التي تفرض جهاز الدولة الجيوقراطي والتي حالت دون التصرف هذا الجهاز إلى إيجاد التني المتحدة وسواها من المشاريع ذات الطابع الاجتماعي ..

وفي هذا المجال لا بد أيضا من إشارة ضمنية إلى حركة التمرد الطلابية التي كانت - وما تزال - الحكومة ترد عليها بالقمع والارهاب ، وما يصيبه هذا الأمر من اتساع نطاق القصة التي باتت تشمل الآن قطاعات واسعة من الطبقة العاملة ، بالإضافة إلى الطلاب الذين أصبحوا يشكلون طبقة الحركة القوية في إيطاليا ..

اضطرابات واسعة اندب من أقصى جنوب البلاد إلى شمالها ، هي توربو أعلن الطلاب اضطرابا علنا وتوجهوا إلى مصالح شركة غاز حيث عتقوا مع العمال اجتماعات حاشدة جعلت قوات الشرطة نتج عن التدخل لقمعها من عواقب الصدام الذي كان لا بد وأن يقع بينها وبين جباير الطلاب والعمال .

وحدث الشيء نفسه في ميلانو وجنوة والجنينة وسواها من المدن الإيطالية تخطت الحركات التي تنفتت على المتوابع في ظل شعارات ثورية تردد لشعب « العلم الأحمر » ، ونجد بالطبقة الحاكمة مطالبة بإسقاطها وبعدها تغييرات جذرية في البنى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تكون لصالح الطبقات الشعبية وللجباير الريفية الحاكمة .

هذا ما حدث في إيطاليا ، أما فرنسا فبعد عانت هي الأخرى ساعات عصية في نصف الأول من الشهر القلت عندما أعلن ممثل صاحب شركة ريفو اضطرابا رمزيا دام عدة ساعات ، فعلى الفور ندد الجور الصليبي في فرنسا من انصهار إلى انصهار وفيل بعض المراقبين أن البلاد تقف مرة ثانية في طرف ثور معدودة على حافة ثورة مماثلة « ثورة الربيع » القلت ، ولم تنج المورصة من رعد العمل على أثر انتشار تبا الاضطراب ، فانسحب البلع أوساطها ، وقيس التقل على انتشار وكسار الرأسماليين والطبقة الصناعية ..

وبالتقابل رجحت الحركة الطلابية بظهور رأس الأزمة من جديد ، فراهت بملامهم وتبادلتهم بعد البعد للبلاد القبة وخلفها « نسورة أيلر » أخرى في قلب الخريف .

ونفتت أوساط المراقبين السياسيين في أوروبا كيف أن اضطرابا يترابا في هذا الصدى الذي لا يخلو له لا سيما وأن فرنسا قدمت تعودت على رؤية مثل هذا الاضطراب يحدث هنا وهناك خلال السنوات القليلة الماضية . ولكن هذه الأوساط - أي أوساط المراقبين - قلها أن تترك مدى الفارق القومي الذي بين الاضطراب الذي حدث عن الاضطرابات الاقتصادية القديمة ، فهي السابق كانت دواجم الاضطرابات تعزها القضايا التقنية التي تربط بدورها بفيئات سلسلة لها مخططاتها وأهدافها .. أما الذي يحدث في أيار القلت فهو أن الاضطرابات تجريها وبالدرجة الأولى حالة القوتر الاجتماعي التي ولدها اتساع نطاق الطبقة العاملة الاجتماعية والسياسية مضاعفا لها عامل الدور الطلابي الطبيعي الذي كان له تأثيره الواضح على مجرى الأحداث الأخيرة في فرنسا ..

وفي السابيع الأخيرة ، أخذ القلمان ينتشر بين صفوف العمال - وخاصة المتكسرين - الشابة - لأن هؤلاء اكتشفوا بأن المتكسرين بها خطر الاشتقاق الذي يهدد الآن بعض القوى الحزبية وعلى رأسها الحزب الديمقراطي ، والحزب الاشتراكي الإيطالي . ومع انفجار « تولو » انتشرت سلسلة اضطرابات مماثلت عنه هذه الأخيرة - تحت

ضغط « ثورة أيلر » - لصالح الطبقة العاملة . وقد ظهرت أولى علامات القصة الشعبية عندما بدأ أصحاب المصالح إلى تنفيذ حركة تسريحات شاولت العناصر المعنوية القسطة، وبذلك تلمح دورا تلقيا يلزوا ، ولا ذلك سلسلة من الإجراءات والمقويات بحق عدد كبير من العمال .

وجاءت بعد ذلك مشكلة ارتفاع الأسعار التي أصبحت تدريجيا الزيادات التي كان العمال قد نالوها خلا ، مضحا إلى تلك التغيير الذي أصاب لهجة المسؤولين ، فخلت نيل نحو النصب والتجديد الجطن أحياء والمبالس - أحياء أخرى ، وفي الوقت نفسه التصرفت السلطة إلى تعزيز قوتها وقوة أرباب العمل في القطاعين العام والخاص ، وأخذت الأوساط السياسية في الحزب الشيوعي تثن حملة تدافع من خلالها عن « الحق الأبي » الذي يجب أن تنتج به طبقة أرباب العمل لصيانة مصالحها ، وتهاجم حركة « نصيب » العمال والكون الطبيعي الذي يمارسه العمال الحشان وجه خفي ..

هذه المواقف .. غلما عن القضا الذي ينفذ الطلاب لأعادة تنظيم حركتهم ، فصاروا نيبا يبنوا على خلق فراخ من القوتر قاتل للتحول مرة أخرى إلى ثورة عاملة قد لا تقل خطورة من تلك التي شهدتها فرنسا أيلان الربيع القلت ..

وأذا كان التمرد العمالي - الطلابي قد وقف هذه المرة عند حدود الاضطراب الربوي في شركة ريفو ونشأت حلقات العمل في جامعة تاتير وجامعات أخرى ، فإن ذلك لا يعني حيلنا بأن جذور الأزمة قد قضى فيها ، بل قد يكون الأمر يتعلق بالظروف والأتساع الحاشية التي ينتظرها العمال والطلاب على حد سواء لتحرك قضيتهم مع النظام الجيوقراطي وحلها من أرباب العمل والطبقة الملائمة .

ومن أوروبا .. ننقل إلى مكان آخر .. البرازيل في أمريكا اللاتينية التي استعقت صباح يوم من أيام تقون الأول على صدى دبابات الجيش التي انصرفت إلى « تنظيف » مراكز السلطة من الألقاب الحديثة التي كانت تغطيها ، وانضما حركة اعتقالات واسعة شملت القلت في ريو دي جانيرو والمناطق البعيدة . وفتركت بالدرجة الأولى على القوى اليسارية والقضية ، وقد أقم العسكريون على احتجاز ضحايا المها عامل الدور الطلابي الطبيعي الذي كان له تأثيره الواضح على مجرى الأحداث الأخيرة في فرنسا ..

وفي السابيع الأخيرة ، أخذ القلمان ينتشر بين صفوف العمال - وخاصة المتكسرين - الشابة - لأن هؤلاء اكتشفوا بأن المتكسرين بها خطر الاشتقاق الذي يهدد الآن بعض القوى الحزبية وعلى رأسها الحزب الديمقراطي ، والحزب الاشتراكي الإيطالي . ومع انفجار « تولو » انتشرت سلسلة اضطرابات مماثلت عنه هذه الأخيرة - تحت

المزيرة لأحال على سلطة الرقابة العسكرية التي فرضت على الصحافة ، فسد جاء في تصحيف : « أن المساء سوداء ، ودرجة الحرارة لا تطلق ، والمهواء جعل بالآخرة ، والألاد تهب عليها رياح جنوبية » الخ ... » وواضح قصد الصحيفة من وراء هذا الكلام .

والى ما قبل شهر كانون الأول ، كان نظام حكم الجنرال كوستا دي سيلفا يحاول أن يظهر نفسه بظهر المستقل عن نفوذ وسباسبه الولايات المتحدة ، فعارض - على سبيل المثال - إنشاء قوة عسكرية دائمة تابعة لقائمة الدول الأمريكية تكون « واشنطن » طرفا فيها ، وأد مشروع سوق اقتصادية أميركية - لاتينية بعيدة عن نفوذ « الشيعة » الشمالية - أي الولايات المتحدة .

وعلى الصعيد الداخلي ، نشر الرئيس دي سيلفا الوعود ويشر بحياة « ديمقراطية » تعود إلى البرازيل « بالخير والأزهار »



مشهد لأحدى المظاهرات في أوروبا

إلى غير ذلك من ألوان « الانتفاخ » على الطالب الشعبية .

وعندما جالت الظروف ليمان وعود الجنرال الرئيس ، وكان ذلك أثناء التمردات الطلابية التي عبت جميع المدن والمناطق الريفية ، تلك بلن النظام العسكري هو أبعد ما يكون من موم الجماهير وعن أمانتها ، فلم يكف العسكريون مثلا بالوقوف في وجه الحركة الطلابية ، بل مارسوا ضحعا أسوأ أنواع القتل والتعذيب التي سميت في وفاة أكثر من طالب وفي تشويه للمشارت منهم ، واعتدوا في السجن على القضايا المعتقالات وانصهروا أكثر من واحدة منهم ..

وامتدت هركسة الاضطهاد إلى الأرباط المهالبة وإلى المناطق الريفية ، لا سيما « بلك الجوع » الذي يقع في المنطقة التجارية الشرقية ، وأصبحت السلطات العسكرية في بعض الأحيان مع نيار الكنيسة التقدمي الذي



كوستا دي سيلفا

يترجمه بظرف مدينة ريسيف « دون هيلديس كايبرا » ، وأدت هذه التطورات إلى نشوء حركة قوتر شديد واتساع نطاق القصة على نظام الحكم العسكري المرتبط بالصلح الاجتماعي .

وخلف جبرالات الجيش من عواقب هذه التطورات تقروا تشديد قبضتهم على مقاليد الحكم والاعتداع على أنفسهم بعد طرد الفريق المدني الذي كان يتعاون معهم ..

بعد هذه الجولة السريعة ، يمكن القول بأن الأحداث التي تلاشت في إيطاليا وفرنسا والبرازيل ، بالإضافة إلى غيرها .. تشكل علامات فارقة سيكون لها امتدادها في بحر العام الذي بدأ ، وسيكون لها تأثيرها الذي لا بد وأن يترك بصماته الواضحة على خارطة الأوضاع السياسية الدولية خلال الشهور القليلة المقبلة.

المركز الطلابي للتخيمات « مؤسسة طلابية غايتها الخدمة وليس الربح »

بعد قرار وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية المتحدة
وفقا لقرار وزارة التربية السورية
بدأ المركز الطلابي للخدمات بتسجيل الطلاب لشهادتي

التوجيهية و الموحدة بدون امتحان قبول - دون تحويل مالي - دون السفرات للقاهرة

ويعمل بأنه قرر تسهيل معاملات الطلبة الجامعيين العرب وتسجيلهم في الجامعات اللبنانية والعربية ، وتأمين كافة الكتب

كما يعلن بأنه يقوم بمراسلة الطلبة أسبوعيا لتقل كافة المعلومات والمحاضرات اليهم أولا بأول

تعلى جميع الطلبة اللبنانيين والعرب مراجعة المركز على عنوانه في بيروت

جمعية الرواد - بناية كجارة - شارع هر بن الخطاب - ص ٦٦٩٧ - تلفون : ٢٤٨٧٧٧

تابع — الواقع الاجتماعي للشعب الفلسطيني ...

٢ - البورجوازية الصغيرة وهي قطاع واسع نسبيا من المزارعين وصغار التجار والموظفين والفرسين... وهي رقم طوائفها تظل بشحودة لحدود المجتمع الذي تعيش فيه لأن معيشتها تعتمد على الخدمات ولها دور الوسيط في السوق المحلي. غالبيتها تؤيد الفضل القومي وتدعمه وتقف معها ضد تخفيض لافراوات وصعوبات النظام القائم. وهذه الطبقة هي تيارات التيارات العمالية والوطنية. هذه الطبقة هي تيارات البورجوازية الصغيرة تضم الحركة الوطنية أكثر كلما شطبت نواصياها وذلك بالنسبة السياسية والاقتصادية وبالجملة السياسية. وهذه الطبقة يمكن أن يبرز منها قادة مفكرين ومثقفين بضميمة الثورة وعاديين بحكم استقلالهم وتعلقهم على صلب دور بارز في تصدير الثورة، لكن هذه الطبقة والبيروقراطية المتصارعة لا تستطيع كطيفة النظم مهام الثورة الوطنية وهذه الطبقة هي طبقة النخبة بالقضية قيادة النشاط السياسي والفضل القومي.

٤ - العمال - ويشكلون طبقة ما زالت قليلة العدد مع أنها تزداد مع الزمن، وكذلك فإن هذه الطبقة وهي تشمل بالإضافة للعمال الصناعيين وصغار الأثريين والموسمين ومثال محدود «العمال الزراعيين والموسمين ومثال الصناعيات المحلية الصغيرة فهي طبقة ثقيلة المنحدر. والكثير من أفراد هذه الطبقة يحدون من اللاجئين الذين طردوا الأرض، فغلبوا يحلون عن عمل في المدن والضواحي والمناطق الريفية.

٥ - الفلاحون - ويشكلون قطاعا واسعا وأساسيا خاصة في المناطق الشمالية والغربية من الأردن حيث أهم الأراضي الزراعية. وقد تعرضوا تكرارا لتصف الطائرات والمفجعة الصهيونية. وقد هاجر عدد منهم إلى المدن والريفات الشرقية بعد سلسلة المعارك القوية الصهيونية في منطقة الأغوار. وهم مصدر أساسي للإنتاج بعد عمليات التجميع الموجهة ضدهم، وهم مصدر أساسي للمقاتلين القويين، خاصة إذا وافق الفضل القومي نوعية سياسية ونظامية لحاقتهم.

الحركة القومية والنظام الأردني

وكن الحركة القومية التي صيرت حسن رضى نصية قضية فلسطين كان لا بد لها من الاصطدام مع الأنظمة العربية وخاصة النظام الأردني، كان ذلك قلما قبل هزبان ١٩٦٧ بتوجيهات القيادة العربية المشتركة وبمبادرات أجهزة القمع العربية، وقد قسم الصدام بعد حرب حزيران ١٩٦٧ في شباط ١٩٦٨ بدأت محاولة عمالية تصفية للعمل القوي إذ ألغى وزير الداخلية الأردني - حسن الكايد - بشا كد فيه ضرورة نصية العمل القوي، وبالضميل هاضمت القوات الأردنية بعض القواعد الضالقة في الشونة الشمالية ولكن الضجة الضمنية وضود حركة المقاومة حال دون استمرار تلك المحاولة واستقال وزير الداخلية.

وفي شهر آذار ١٩٦٨، طلع الملك حسين بتصريحات تقول: كنا عدائين، مناضيا بذلك تصريحات وممارسات سابقة ولاحقة ورائنا بدايات تعاون بين السلطات الأردنية وبعض قيادات الحركة القومية، خاصة قيادة حركة «فتح» التي أبرزتها معركة الكرامة.

وكن النظام الأردني حاول من جديد في آب ١٩٦٨ ضرب للعمل القوي بفرض شروط قاسية على العمل القوي الذي انشأه حاضرنه، ولكن رفض الحركة القومية لشروط القصر دفع القصر للراجع المؤقت. وفي تشرين الثاني ١٩٦٨ تحرك النظام الأردني من جديد خضع قوات المبادية - معاد النظام الملكي والتي تلتصقت بأسلحة حديثة - إلى تطويق وقصف المخيمات بالمفجعة الثقيلة، خاصة مخيم الزبدات ومخيم النصيبين في عيان ومخيم الخزارة في الخزارة، وكانت

١٢ - مركز الأبحاث - منظمة التحرير الفلسطينية - نشرة خاصة رقم ١٥ - من منشأة الأمم المتحدة - ص ٤.

ما هو إلا قرار يضاف لـ ١٢ قرار سابق، كلها محفوظة في نيويورك، وكلها لا تعمد كونها عمليات تصليبية ودوية في دعم الإمبريالية العالمية للصهيونية وعزل الطبقات العربية السائدة من مواجهة الصهيونية مواجهة حقيقية.

وهكذا فإن ٧٥ بالمائة من اللاجئين في الأردن «يريدون العودة دون تردد أو شك وهم ينظرون هذه الفرصة بغارغ الضرر». هؤلاء يجدون بعين عن مخازنهم وأرضهم وأقربائهم والشقة القريبة ويشكون من حياتهم في المخيم وعدم جدواهم وتذليلها لكرامتهم وحرمانهم لولادهم من المدارس. أنهم ينظرون المسحة، وتعد لغزوا أنهم في حال عدم استلام المسحة لن يقبلوا بأن تستمر حياتهم ككوك مسجلون أن ينسلوا. يعبرون عن هذا المنحدر بالرغم من أنهم يعرفون صعوبات النسل. وأن هذه الصعوبات تزداد حتى شكك بعمل الأمر مسجلا. من هذه الصعوبات أهم معروض للنيل وأنهم على علم بأن عددا من المستقلين قد تقاروا... كذلك يعرفون أن النسل شبه مستحيل بالنسبة للأغفل والمثقفين في السن «٧».

لكن هذا التراجع من قبل قيادات بارزة في المنظمات القومية لم يكن وليد الساعة، بل نتيجة لسلسلة من الممارسات التي تعبر عن إيديولوجيات مختلفة وأفاق متباينة حول قضايا الثورة في فلسطين. وهذا التراجع من قبل قيادات بارزة في العمل القوي يرتبط بمواقفها السابقة حول العلاقة بين قضية فلسطين وقضايا الثورة العربية. ومواقفها التي حافظت على التبعثر التنظيمي للعمل القوي، والتي ناضحت في المحاولات القائمة بين صفوف الحركة القومية لتطوير الفضل القومي الفلسطيني سياسيا وعسكريا لتكون قادرا على إنجاز مهام الثورة الوطنية، والتي تخشى بحثا للمضامين الاجتماعية لفضال الشعب الفلسطيني. لذا أصبح ضروريا إعادة بصيرة واقع الحركة القومية الفلسطينية ودورها وأفاقها في الحركة القومية لشعب فلسطين والشعب العربي في المنطقة. ذلك أنه «حين يستمر الفضل طويلا، عنيدا، حاسما، الوطيس، تأتي عادة لحظة تظهر فيها نقاط الخلاف المركزية، الأساسية التي تتعلق على حلها مصير القضية النهائي وتتضائل أزماء أكثر فأكثر جميع أحداث الفضل الصغيرة - لبنان، في «خطوة إلى الأمام، خطوتان إلى الوراء» -

١٣ - «المناخ» - اقتلاع وهي - دراسة اجتماعية علمية - من حليم بركات ويتر صدود - منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية - ص ٩٩ -

١٤ - راجع - الحرية ٢ - العدد ٤٢٨ - الصادر في (١١-١١-١٩٦٨) - ص ٤ و ٥

تيارات فكرية

هذا المقال نشر في ملحق الزميلين الأوربان والجريدة من الكنيسة في لبنان في ٢٥ الشهر الماضي. وتجد نشره هنا نظرا لأهميته، فهو يمثل لأول مرة، علاقة الكنيسة اللبنانية بالنظام البورجوازي اللبناني.

منذ سنوات، والكنيسة في لبنان تشهد تيارا جديدا يصعد بصمت وببطء، ولكن بخطى ثابتة. من داخل المؤسسات القومية لهذه الكنيسة تتسرب أفكار وترتفع أصوات تطالب بنزع القناع الكاركتوري وترفض تشويه الرسالة التي تتحمل أعباءها الكنيسة في لبنان، وذلك انسجاما مع دعوة الجميع القومية الثاني وضع بعث الكنيسة المسيحية... إلا أن هؤلاء الأشخاص لا يزالون قلائل ومعزولين وأصواتهم غير مطمئنة، عن أن نقل مخوفة بقوة وعنق، أو التسويات «من رتبة في السلطات الدينية» تعيين في مركز مهم في إحدى المدارس الكبيرة أو في إحدى المؤسسات... في هذه الأساط بدأت تظهر تسمية جديدة لاقت انتشارا كبيرا في أوروبا وأمريكا اللاتينية. هذه التسمية هي: المسيحيون اليساريون.

هؤلاء المسيحيون اليساريون، كيف يفكرون وماذا يريدون؟ ١ - أنهم أولا يرفضون الكنيسة المملكة... أن أراضي الموقف تمثل ٢٧ بالمائة من مساحة لبنان. مؤسسات كنسية عديدة «أحرى» «إرشيات»... تلك مساحات شاسعة «بلغت نسبها في منطقة كسروان بين ٤٠ و ٥٠ بالمائة من مساحة الأراضي»... هذه المؤسسات تتصرف تماما كما يتصرف أقطابيو الأراضي في العمل القوي والقويون الذين يشغلون على أرضها. حتى أن ظروف هؤلاء «الشركاء» لا تختلف بشيء عن معيشة الفلاحين في القرون الوسطى، هذا إذا لم تلجأ إلى القوة المسلحة لأخراجهم من الأراضي التي يملكون فيها منذ عدة أجيال، عندما تكون لهذه «القطاعات» مناسبة لاستغلال الأراضي في مشاريع أخرى غير زراعية تدور أرباحا أكثر... وقد أدركت بعض المؤسسات الكنسية في السوفت المناسب، أن الزراعة بدأت تراجع في الاقتصاد اللبناني فعولت استغلال ممتلكاتها إلى حقول أخرى. وهنا بدأت الكنيسة المملكة تأخذ وجها جديدا هو وجه الشياطين الحديثة في بيروت أو في المدن الأخرى، ووجه الشركات التجارية «خصوصا في مواد البناء» والطباعة والنشر والتعليم. وهذه الكنيسة المملكة هي دائما إلى جانب النظام الاقتصادي والاجتماعي اللبناني حيث يستغل «بالمائة من أصحاب الإنجازات» الإقطاع السياسي والبورجوازية التجارية والصناعية والمالية «مجوع الشعب الفلسطيني» ويهدرون ثروات البلاد في ترف مباهل

أو يودعون أموالهم في المصارف الأميركية الأوروبية... ان رنين الذهب يردد بقوة مع الأسف داخل هتات الملايين، بينما «ابن البشر لم يجد جبرا يكمي رأسه عليه»... ويرفض المسجونون اليساريون الوجه المزدني خلقه لها تاريخها المذهب، العجوة الذي تعرضه على الدين من «الخارج» على «الزبارة» وهو وجه: الكنيسة - الحصن أو الكنيسة - القلعة... هم هذه الكنيسة - القلعة - التي بقيت دائما في موقف المدافع والمحتدي، الحصان على المقطع. لكن هذا المذهب مع الأسف، غالبا ما يحول إلى ردة فعل الخوف وإلى عقدة الإحتلال، وهذا نقيض الشجاعة الإيجابية، وإلى إرادة الإبقاء على تقدم نقاي حصلت عليه نتيجة اتصالات جكره مع روما ثم مع الغرب ونتيجة الارتباطات والمؤسسات التي أقامها الغرب في لبنان و«بفضل» التفاهم مع سلطات الإنقاذ. ويتحول هذا أنهم أيضا إلى إرادة الحفاظ على المكاسب الاقتصادية والإنجازات الاقتصادية التي أضافت بسبب التقدم القتالي. ولذلك ترى أن الكنيسة - القلعة تنحوي على نفسها وتشغل في موقفها وتراتب بطل وقلي التقدم القوي. عنيد... (الأخرون) - وينظر هذه الكنيسة - القلعة كل ما يترك خطر، وكل من يطالب أو يناهض هدام. وحتى تطوق الأجواء الضاغطة حديدت الكنيسة - القلعة إلى تعميم التقليد والسلطة والطاعة والاطمئنان الاجتماعي القائم، ودعت في الوقت ذاته إلى رضى الصوف حول اليساريين وحول رئيس الطائفة محاولة بذلك الإستهوار في وضع بقية التاريخ والمعمدة إلى تجرسة قيمة لإقامة الكنيسة - الأمة التي يشكل فيها

١٢ - راجع - الحرية ٢ - العدد ٤٢٨ - الصادر في (١١-١١-١٩٦٨) - ص ٤ و ٥

المسيحيون اليساريون والكنيسة في لبنان

أحياءها ٢٢
يقول أنها أنها تعرض من ذلك ببالقها في القوس في جليلين، الأول:
الوظيفة التعليمية، أي مجموع مؤسساتها الابتدائية والثانوية والجامعة التي تجمع مئات الآلاف من الطلبة. هذه المجموعة ترتبط بسلطة مركزية في البعثة البابوية وهي عبارة عن دولة ضمن دولة تؤمن بتسيير المدارس وتوجيهها الإيديولوجي. «انظر دور البعثة في الظاهرة المضادة يوم الخميس في ١٤ كانون الثاني وفي أضراب المعلمين».
و داخل هذه المجموعة توجد ثلاث فئات من المدارس:
- المدارس ذات الشهرة الواسعة، هذه المدارس التي ترتفع نفقاتها كثيرا، توجه إلى فئة معينة من المجتمع. وإذا كانت تحقق بعض النجاح على الصعيد الثقافي والمادي، فإنها باعتراف جديدها، تسجل فشلا شديدا ككل على الصعيد الديني.
- مدارس ابتدائية تجسدت ذات مستوى ضئيل جدا، وهي غالبا ما تكون غير ذات فائدة بوجود المدارس الرسمية.

على صعيد النظام التعليمي، تسعى الكنيسة - القوة للإبقاء والاستمرار في التجرئة الطائفية التي تحول دون ظهور وحدة في الوطنية. فهي تعارض بقوة إقامة الزواج المدني وتوحيد الأحوال الشخصية والبيئة القضائية. وتميل من خلال ذلك إلى الخلط بين الانتفاء الديني والانتفاء الاجتماعي «بالوراثة» وترفض أن تحدد الألبان إلى حقيقة تقدم المسيحية.

هذه الكنيسة المملكة، القلعة، القوة، كيف تعرض من خباياها للرسالة التي تمثل أهم هذا الوضع يريد المسيحيون اليساريون أن تعود الكنيسة في لبنان لتصبح لا القوة الزمنية ولا القوة المادية ولا القلعة المعزولة، بل شعب الله وطبقة المزارعين، القسام، من خلال عمل القاسي ومن خلال تحرير المزارعين ورفع معيشتهم، في بناء مملكة الله ويكون صوته وحضوره شهادة للحقيقة...

ان المسيحيين اليساريين يريدون أن تعود الكنيسة في لبنان خادمة وعاملة ترمي بعيدا عنها الكبرياء والترف والثروة وتعمل مع جميع أصحاب التواكب الطيبة لقطر الإنسان، مهيا لتقبلت أسماؤه ومذاهبه... يريد المسيحيون اليساريون أن تعود الكنيسة في لبنان كنيسة الثورة والرسولية، تفضح الظلم وتزجر القائلين، وتبطل التسويات والصفوف والخداع وتخرج من عزلتها المعالجة لتصبح من جديد ملح الأرض. عنيد، وعندئذ فقط، تستطيع أن تنقل إلى جميع القاسي الفشري الصالحة: منذ ألسني عام، في قرية الضبعة من قرى فلسطين التي تحتلها جسدا وأقام بيتنا».

سليم نصر
طاب سنة ثالثة في علم النفس، حجرة الآداب العليا

الأكثريون القويون والطاع الصالح والنصيب الرئيسي... هذه الكنيسة - القلعة يهددها خطران: أولا ما تسميه «الاتفاق مع البورجوازية» واليدوي الهداية المسنودة. وهو تعبير نصفه بكل القيادات الطائفة بالنفيل والجديد. أي كان أحياءها... «ولم يكن يلقى إلا الجمع القليل المشجع على المذهب بالملاتل التجارية وبعادة تبادل كل شيء بطله المال والمجاعة رعت الضيقات والجدوى الفكرية بالاستيراد، خال الثقافة والضرر ليسا عابرين وكان الأمل والمادي في أيلها تعرف حدودا وهواجا... من فوق الخاب ترمي الكنيسة - القلعة هذه الإحتلال بالحرم وتشبهها بالطاعون وبالكروبات القتالة.

ألا أن خطرا أكبر يهدد الكنيسة - القلعة، من الخطر يأتي من تعاليم الكنيسة المسيحية، كما عبرت عنها النصوص في الجمع القاتلي الثاني وفي المبررات البابوية «أم وعلمة» ترمي الشعوب، رسالة اسقفية الملطم (الثالث) ملك نرى الكنيسة - القلعة تسمى جامعة لخلق من وقع ضمون هذا التعليم وتحت النشره وتشك بعلامته لبنان. وليس قد إلا أن نقارن بين ردة فعل الكنيسة - القلعة على رسالة البابا «ترقي الشعوب» ورسالة الثانية «الحياة الإنسانية». فقد انقضت الأولى وسيت حولها تعضلات عديدة ونجاهتها، بينما صحت على نشر الثانية في كراسي وزعمها في كل مكان داعية جبرج المؤسسات على شرحها والدفاع عنها.

٢ - ويرفض المسيحيون اليساريون الوجه السياسي للكنيسة المملكة والكنيسة - القلعة، أي وجه الكنيسة - القوة. وتظهر هذه الكنيسة - القوة على عدة مستويات:

أكليريكي عامل : أوضاع العمال السيئة

في نفس الملحق المذكور كتب بكرم ترح وهو اكليركي عامل في مصنع مخلا بعنوان: «من أجل كنيسة خادمة وبقية» جاء فيه:
«في عدد كبير من المصانع يشتغل من هم دون الثامنة عشر، وتعمل فتيات تتراوح أعمارهن بين الحادية والثانية عشرة، لمهني ساعات في الليل، مقابل أجر بين اثنتين ونصف الليرة، وخمس ليرات ونصف، بينما يتقلب آخرون ويتعففون في الأموال ولا يدرون كيف يعرضون ترفهم وفهمهم».

في صيف العام ١٩٦٧ تعرضت إلى غيبان في أفرابة عشرة كانوا يمشون في احد المصانع من المصانع مساء إلى السادسة مساء في ١٢ ساعة عمل في الليل - أصبحت على ٢ ليرات ونصف، وتعمل فتيات في بعض مزارع الدجاج من الخامسة بعد الظهر إلى الثالثة بعد منتصف الليل مقابل ٢ ليرات.

العمر	ساعات العمل	الأجر
١٦ سنة	٩	٢٠ ل. د.
١٨ سنة	٨ ونصف	٤٠ ل. د.
١٥ سنة	٨	٣٥ ل. د.
١٧ سنة	٨ ونصف	٢٢ ل. د.
١٥ سنة	٨	٢٢ ل. د.
١٥ سنة	٩	٢٤ ل. د.
١٦ سنة	٨	٢٦ ل. د.

هذا هو الخوام الرئيسي. ولكن يجب أن لا ننسى المصانع الإضافية التي تزيد عن المصانع أو الفئات أو مزارع العمل، ولها متعلق بالرضى المستوية، بعضهم يبالغوا فيها، والبعض الآخر لا يأخذها ويتقاضى تعويضا عنها، وكثيرون لا يأخذونها ولا يعرض عليهم عنها، ومساكين هؤلاء العمال غير صالحة ولا يهتدون لها. فكل هذا مالا أحدى الإنشئة في ضاعية

على صعيد التمثيل السياسي للطائفة، فهي تتدخل كأنها خادمة ووصية على المؤمن لدى السلطات الرسمية وشبه الرسمية. وتتدخل في الحياة السياسية من انتخابات نيابية إلى تعيين موظفين، إلى التشكيلات التعليمية، وتتدخل في سياسية التعليم والسياسة الاجتماعية. ومن رجا لسياسة، من أعيان ومتناخ وطائفة أن يقابل هذا التدخل من قبل الكنيسة - القوة، تدخل من جانب الكنيسة في مختلف مراحلها من تعيين مطارنة ورؤساء أديرة إلى المجالس العليا للطائفة إلى الأعمال الخيرية إلى استثمار الوقف. وهذا التحالف العملي بين الإكليروس والمجالس والطبقات الحاكمة يعبر عنه بتبادل الخدمات والمناقص من القاديس الإحتفالية إلى إيديولوجية التعليم في المدارس التي تميل إلى الإبقاء على النظام القائم.

على صعيد النظام التشريعي، تسعى الكنيسة - القوة للإبقاء والاستمرار في التجرئة الطائفية التي تحول دون ظهور وحدة في الوطنية. فهي تعارض بقوة إقامة الزواج المدني وتوحيد الأحوال الشخصية والبيئة القضائية. وتميل من خلال ذلك إلى الخلط بين الانتفاء الديني والانتفاء الاجتماعي «بالوراثة» وترفض أن تحدد الألبان إلى حقيقة تقدم المسيحية.

هذه الكنيسة المملكة، القلعة، القوة، كيف تعرض من خباياها للرسالة التي تمثل

من ضواحي بيروت، أن جدران هذا البناء نظل رطبة طوال فصل الشتاء لدرجة أن المرء لا يستطيع أن يمر بأصبعه عليها دون أن يبلل. والسبب في ذلك أن هذا الجدران غير «مبيضة» وغير مطروشة. أما الطابع والمجتمعات وبيوت الفخلة، فهي إذا وجدت قلنا خالية من أي ناعمة للتبوية... وفي هذا البناء تعيش ٢٤ عائلة تنفع بين ٥٠ و ٧٠ قرية شربيا من القرية الواحدة، وإذا كان هناك مطبخ نهر مشترك بين عائلتين، والسبب في ذلك أن العمل - تشغيل الأولاد في الليل من جهة، وإيجارات دون حقوق وكهرباء دون عادات مبسطة، من جهة ثانية - في أحد مخيمات وبيوت الفخ في كل ضاحية بيروتية يعيش القاسي على الفضلات والأوساخ والبقايا التي ترميها سيارات البلدية في «الزبلة» العامة، بينما الترف يتضم بعض البيوت اللبنانية، بشكل ضاهي الترف الأوروبي».

الحماية الاجنبية للبنان.. مرتوضة

مشاريع الحماية هي الوجه الآخر لسياسة الاستسلام واللامقاومة



مطلوب

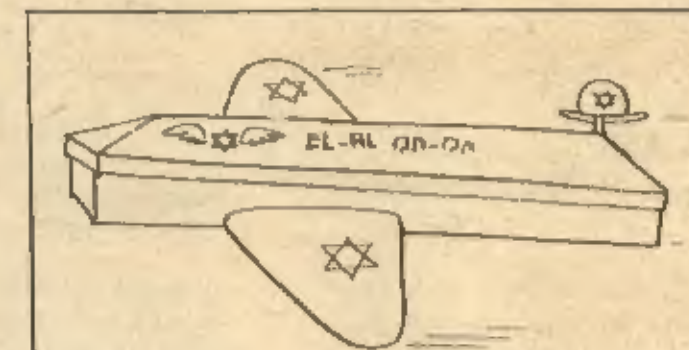
المشروع

رفض

السوفييات

المشروع يحقق تصفية القضية الفلسطينية

زوروا آثار بطلان العدوان على متن طائرات أزمة الشرق الاوسط



طائرة المال الاسرائيلية .. من صميم الجبهة الشعبية !!

سوريا والهدوء المريب على جبهتها

تحتل الحكومة السورية هجوما عليها في اذاعتها وصفتها على الحكومة اللبنانية بعد العدوان الاسرائيلي على مطار بيروت. فلذا بادركا قضية العدوان وانتقشها لجمال اخر ، ويرر امامنا موقف سوريا المريب منذ الخامس من حزيران حتى الآن .

والمرقد السوري منذ الخامس من حزيران حتى الآن يمكن تجميعه بالمزايا التالية :
١ - شعارات ثورية عتيقة وملائمة ولا حصر لها يطلقها الحكم وينحني فيها عن قضية فلسطين ومن السلاح كطرس وحيد التحرير . ويتابع في نفس الوقت حديثه الخارجي عن حرب التحرير الشعبية وحملتها ، ثم يسير مظاهرات عتيقة في لكرى انزاج قراء الاسكندرون وتنظيم فلسطين .

٢ - مع الشعارات يمارس الحكم اضعف سياسة ارضاب ضد المجهدين والمضامين الشعبية التقدمية ، حتى بلغ عدد المعتقلين منذ انتهاء الحرب حتى الآن اكثر من ثلاثة الالفين . وقد شجعت هذه الاعتقالات حتى شملت :

١ - الموظفون العرب في السفارات الاجنبية ، الذين اخرج منهم بعد فترة لا تزيد على اربعة اشهر توجه لهم . انهم لا يستطيعون العمل في هذه السفارات الا بعد موافقة الحكومة السورية ، وغالبا ما يقومون بالوظائف الادارية العادية .

٢ - رواد القاصي الذين يطلقون الشك على الحكومات وشاركتهم ، وقد اعتقلوا بتهمة ترويج الشائعات واسفاف الروح المعنوية ، ثم اخرج منهم بعضهم بعد ان اصبح اعتقالهم الحكومة الجيب .

٣ - اعتقال عناصر رئيسية في المنظمات المدالية ، لا زال بعضهم موجودا في السجن حتى الآن .

٤ - ابناء منطقة القنيطرة والمجولان الذين حاولوا تشكيل تنظيم سوري ليدع مقاومة شعبية مسلحة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي .

٥ - واخيرا .. اعضاء المنظمات الشعبية التقدمية ، الذين تركت حملة الارهاب عليهم اكثر من غيرهم والذين لا زالت غاليهم تقيم في الاسجون حتى الآن .

ويلاحظ من هذا التصنيف لانواع المعتقلين ، ان العناصر الرجعية هي العناصر الوحيدة التي تعيش في امان بعيدا عن الاعتقال ، ربما لان الحكم يعتبر ان حركته الرجعية هي حركة مع العناصر التقدمية .

٢ - مع الشعارات الثورية وسياسة العنف يمارس الحكم السوري سياسته القبلية بالصراع الداخلي ، وقيل ان ثورة حافظ اسد الجديد سوف يكون بداية افراج داخلي . ولم يبق على هذا « القنود » غير اسابيع قليلة حتى تجددت حالات الاعتقال بصورة اعتداف والتمرس من السابق .

٣ - لم تاتي الجزة الرابعة ، وهي في الحقيقة اهم ميزات هذا الحكم ، وتعني بها ذلك الصمت المريب على حدوده . فحتى الآن لم تسجل صفحا للمال غير هادئين يستطعن تم فيها ، بالصيغة ، تبادل اطلاق النار بين الطرفين . لما هي اسباب هذا الصمت لا مسا هي حقيقة هذا الهدوء على الحدود السورية ؟ هنا لنين يطلق نهما كبيرة ، لا نستطيع الشعارات الثورية المزيفة ان تغطيها .

العتلة التجارية .. حتى في مسألة الدفاع عن الوطن !!

لم يقتصر عجز النظام البورجوازي اللبناني على اللامقاومة والاستسلام بل اتخذ ببرر عجزه عقلية تجارية بحتة ، فطرح مسألة الدفاع عن الوطن كأنها صفقة مادية تجارية خاضعة لحساب الارباح والخسائر !

وقد برزت هذه العقلية التجارية في القرارات التي قامت بانه لو حدثت مقاومة لاصابنا خسائر اقتصادية اكثر ، ولتحققت كارثة اقتصادية ! . وانسه كان عين الحكمة والعقل الانقاوم والا نرد على هجوم العدو « الفادر » ، وان الذين يدعون الى المقاومة انما هم يريدون الخسائر الاقتصادية في هذا البلد ، ولا يقدرون عواض ما يطلبون به ! . وقد امتدت هذه العقلية التجارية الى اكثر من ذلك فقد بادرت الحكومة اللبنانية الى طرح مسألة التعويضات وكان التعويضات سترد « الكرامة الوطنية » وستعرض عن سياسة الاستسلام واللامقاومة .

وقد طرحت هذه العقلية التجارية مسألة الدفاع عن الوطن ايضا بالقول الذي جاء على لسان الحاج حسين عويني وزير الدفاع الذي قال :

« لو حدثت مقاومة في المطار لساكنينا هذا العطف العالمي » !! . اي ان ما يريد قوله وزير الخارجية وزير الدفاع ان الاستسلام هو طريقنا الوحيد ، وان هذا الطريق وحده يكسبنا عطف العالم .. ومطلوب الآن من المعالم اجمع ان يسلك هذا الطريق

« الفريد من نوعه » كي يكسب العالم ويخسر « كرامته الوطنية » . . .

وهكذا فان مسألة الدفاع عن الوطن تطرح في هذا النظام البورجوازي من عقلية الربح والخسارة ، ويصبح الوطن نفسه يقاس بذلك المقياس التجاري ، ويفقد

النظام البورجوازي كل (نفس وطني) وكل احساس باهمية الاستقلال . ان هذه الطبقة البورجوازية التجارية المستسلمة مستعدة لبيع الوطن ، وبيع استقلاله ، وبيع كرامته ، وبيع اراضيه ، في سبيل رفاهيتها واستقلالها وانانيها الطبقية .. انها لا تقدر الا المال ، ولا تعرف قيمة لاية قضية الا من خلال مفهوم الربح ، وتنتظر الى حين يسع المسائل من منظور اوضاعها التجارية والاقتصادية البائسة ، فاذا كان امر ما يحقق لها ربحا ، فهو صالح ومفيد وضروي ولو على حساب الاستقلال والوطن . واذا كان امر ما يحقق لها خسارة فهو مضر وغير مفيد وغير ضروري ولو كان يحقق الدفاع عن الوطن والاستقلال والكرامة الوطنية .

ان النظام البورجوازي التجاري ينظر الى الدفاع عن الوطن نظره الى صفقة تجارية !

ومن هنا كان استسلامه وعجزه ولا مقاومته تجاه الهجوم الاسرائيلي على مطار بيروت !!

تعليقات